

المجلس الثالث عشر من التعليق على كتاب "إمتاع ذوي العرفان"

د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الله اكبر لا اله الا الله سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء ايها الابض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - [00:00:04](#)

ان الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثالث عشر مجالس القراءة والتعليق على كتاب العرفان انشاء الجمعة غرة ربيع الثاني عام ثمانية وثلاثين واربع مئة والى من هجرة - [00:00:53](#)

المصطفى صلى الله عليه وسلم وكنا قد وقفنا على المسألة الثالثة في قواعد في التذكير والتأنيث. نعم المسألة الثالثة قواعد في التمكن والتأنيث. اولا عودة الضمير الى ما احتمال فيه اولى من اعادته الى ما يحمل التذكير والفهم. قال شيخ الاسلام رحمه الله لا يجوز ان يراد بالكلام - [00:01:14](#)

وليس فيه دليل على ارادته. فان مثل هذا فان مثل هذا مما يسان كلام الله عز وجل عنه. فلو قدر احتمال عودة زكاها الى نفسه والى من؟ مع ان لفظ من لا دليل يودي وعوده عليه - [00:01:44](#)

كان الى المؤنث اولى الى ما يحل التذكير والتأنيث وهو في التذكير اظهر لعدم دلالة على التأنيث. فان الكلام معنيين وجد حمده على اظهرهما. ومن تكلف غير ذلك فقد خرج عن كلام العرب بالمعروف والقرآن منزه عن ذلك. والعدول عما يدل عليه - [00:02:04](#)

ظاهر الكلام الى ما لا يدل عليه بلا دليل لا يجوز البتة. نعم ثانيا لا يفرق بين متشابهين الا لفارق. قال قوله السجن احب الي مما يدعوني اليه وجمع التفسير وقوله كيدهن بصيغة جمع التأنيث. ولم يقل مما يدعيني اليه. بدليل على الفرق بين هذا وهذا - [00:02:24](#)

وانه كان للذكور من يدعوه مع النساء الى الفاحشة بالمرأة وليس هناك الا زوجها. وذلك ان زوجها كان قليل الغيرة عديمها وكان يحب امرأته ويطيعها ويجاد لما اطلع على مراودتها قال يوسف واعرض عن هذا واستغفر لذنبك انه - [00:02:54](#)

ان كنت من الخاطئين فلم يعاقبها ولم يفرق بينها وبين يوسف حتى لا تتمكن من مراودته. وامر يوسف الا يذكر ما جرى ده حديث محبة منه لامراته ولو كان فيه غيرة لعاقب المرأة. يعني لم يقل لم اه السجن - [00:03:14](#)

احب الي مما يدعوني جاء بضمير الجمع. جمع التذكير صح ولا؟ يعني هذا فيه دلالة ما قال يدعيني كما قال في كيدهن. تفضل يا شيخ. كيف؟ كله خطأ. هذي الفقراء الحين. ليه؟ يبدو انه - [00:03:34](#)

مو خبر مخبر شو الخط هذي؟ قول بين ما في مشكلة يعني يبدو لي ان شيخ الاسلام ما صار فيها بيان. هاي المسألة اللغوية طبعا. طيب ما يخالف قول. اي قول. يعني قول. لا لا لا تناقشني ناقشني انا اترك الشيخ اسلام محنا قده عشان تناقشه - [00:03:57](#)

فقط لا حتى ولا في هذه ولا في هذه. طيب. قول. يدعون لي هي افضل للاناث كيف؟ يدعوني. هم. هذه الواو من اصل الكلمة ليست بواو الجماعة. ليست مثل اه اه يستقبلوني يكرموني هذه الجماعة. اما يدعو هذا فعل اخذه في هواه يدعو. طيب - [00:04:17](#)

لو قلنا الان مثلا ينصر ثم اسندتها الى ينصرني. طيب. مسكن الحرف الاخير. مهم. يدعو كذلك يسكن الحرف الاخير وهو الواو فنقول يدعوني والجماعة طيب ولذلك الكلام عن النساء نقول النساء يدعوني - [00:04:40](#)

كما نقول الرجال يدعوني هنا ما في يعني يقول لحظة الرجال نقول يدعوني والنساء نقول يدعوني نعم عندما نقصد الرجال تكون

الواو والجماعة والاصلية حذفت. واصله يدعوني. مثل ينصرون. طيب ماشي اذا قلنا يدعوني - [00:05:00](#)

اذا قلنا يدعوني السجن احب الي مما يدعوني ان المقصود به النساء. نعم. ما الذي يفرق بين النساء والرجال حينئذ اذا كان لا يوجد فرق في في الظمير. هو هذا الكلام على النساء. خلك ايضا نتكلم عن الالية هذي. هم. هل انت تقول الرجال يدعون - [00:05:20](#)
والنساء يدعوني. مم. اذا ما الفرق بين الرجال والنساء؟ في اللفظ ما في فرق. ما في فرق؟ ما في فرق. لا هذا ما ينفع. لكن السياق القصة. لا لا. هو شيخ الاسلام يقول لو كان اراد - [00:05:40](#)

لقال يدعيني. نعم يا يبذل الواو الى الياء. ابداء الاصل الكلمة ليس ابداء واو الجماعة. هذا كلام صحيح. مقبول يا جماعة. لا لا احسنت ما في واو الجماعة. لذلك هم. الواو الكلمة تبدل الى الياء لمراعاة همزة كسرة العين. يدعي يدعيني. يدعو له - [00:05:50](#)
طيب لحظة انا الان اضرب لك مثال اترك الواو خليك في فعل الصحيح. الان لما انت تقول تقبل هذا فعل صحيح ولا لا؟ قبل يقبله. صح. طيب. الان قبل اجعله للاناث. ايش تقول؟ قبلنا. لا لا جمع - [00:06:10](#)
استقبلوه يقبلنا. لا لا انا مع ظميري يا المتكلم يقبلوني يقبلني. اه. احسنت ما تأتي بالواو. ممتاز. اذا الواو لا بد انه ما في الا مع جمع المذكر. يقبل يقبل - [00:06:30](#)

في الجمع المذكر لذلك الواو هنا لابد ان يبذل الى الياء وقد نبه على هذا غير واحد من الصرفيين هذا موجود في صرف ميل وموجود في غيره غيره. على كل حال انت راجع المسألة. انا عندي انا عندي هذا ما في اشكال. الكلام مستقيم جدا انه لا بد من - [00:06:48](#)
ابدال الواو ياء مراعاة للكسرة العين. نعم. على كل حال. ولا يقال لي ايضا. لكن يا شيخ الاسلام يرجع في هذه الى احد يعني علماء اللغة المعاصرين التي تثق به يعني. لا ليس المعاصرين لا لا انا هذا هذا الباب بالذات هم. هو - [00:07:06](#)
اشكل حتى على شيخنا الشيخ عبيد وفقه الله ونفع به الاسلام والمسلمين. فلما اشكل عليه رجعت فيه الى شيخين من المشايخ فاحالوني الى كتب الصرف موجود انه اذا كان الفعل معتلا الفعل المعتل الواو او الياء فان الواو اذا جاء به ضمير - [00:07:26](#)
نسوة يبذل الى الياء ما في اشكال. نعم. حياكم. رابعا المواد كلها يخبر عنها بالتأنيث. قال قيل هي المواد وعن الحسن كل شيء لا روح فيه كالخشب والحجر فهو اناث. قال الزجاج والبوات كلها يغفل عنها كما يخبر عن المؤنث - [00:07:48](#)
فتقول في ذلك الاحجار تعجبني والدرهم تنفعل. وليس هنالك مختصا بل كل ما سوى الله تعالى يجب يجمع ويجمع بنوع من التأنيث ويقال الملائكة ويقال طبعا المراد هنا المراد ان كل معبود من دون الله فهو - [00:08:10](#)
اجمعوا على لفظ التأنيث. طيب قد يكون في المعبودات مذكرات لكن واقع الامر ان المعبودات من دون الله وان كان مذكرا لكن الناس يعبدون ها صورها وتمائيلها وشواهدا والموات الدالة - [00:08:30](#)

عليها واضح؟ الصلبان مثلا القبور مثلا الشواهد مثلا فهذه مواد نعم قال فيقال الملائكة ويقال لما يظهر من دون الله الهة قال تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واوحى الي هذا القرآن لاجركم به ومن بلغ. ائنكم لتشهدون - [00:08:50](#)
ان مع الله الهة اخرى قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون. هي اوئان وهي مؤنثة. قال تعالى افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله ضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هلن ممسكان رحمته؟ قل حسبي الله عليه - [00:09:16](#)
متوفرون. يعني قالهن هل هن صحت ولا لا؟ نعم. من دون الله كلها بهذه المثابة ولذلك لا صريحة ان يدعون من دونه الا اناثا. كلها بلفظ الاناث نعم - [00:09:36](#)

نعم. خامسا سيرة التذكير متناول للرجال بالوضع. وقدمناه للنساء على التغليب. قال شيخ الاسلام رحمه الله صيغة التذكير انما تتناول الرجال بالوضع وقد تناول النساء ايضا على سبيل التغليب. لكن هذا فيه قولان. قيل انه يحتاج الى - [00:09:56](#)
منفصل وحينئذ فيحتاج تناول ذلك للنساء الى دليل منفصل. وقيل انه يحمل على ذلك عند الاطلاق. وعلى هذا فيكون دخول النساء طريق العمومي الضعيف العام لا يعارض عدة خاصة المستفيضة. قال ايضا واعلم ان الناس قد اختلفوا في صيغ جمع المذكر في صيغ جمع المذكر - [00:10:16](#)
بمظهره ومضمره مثل المؤمنين والابرار. وهل وهو هل يدخل النساء في مطلق اللفظ او لا يدخلن الا بدليل على قولين اشهرهما عند

اصحابنا ومن وافقهم انهن يدخلن بناء على ان اللغة العرب. وهذا هو الصواب. الصواب ان صيغة التذكير - [00:10:36](#)

متناول للرجال بالوضع وهو المستخدم في الشرع. وان اراد الشارع تخصيصهن في حكم جاء الاستثناء لهن نعم. اصحابنا يعني الحنابلة. نعم. اشهرهما على وهم عند اصحابنا ومن وافقهم انهن يدخلن بناء على ان من لغة العربي اذا اجتمع المفكر والمؤنث غلبوا المذكرة - [00:10:56](#)

وقد عهدنا من الشارع ان خطابه المطلق يجري على النمط الثاني وقولنا المطلق احتراز من المقيد مثل قوله ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ومن هؤلاء من يدعي ان مطلق اللفظ في اللغة يشمل القسمين. القول الثاني انهن لا يدخلن الا بدليل. ثم لا - [00:11:28](#)

بين الفريقين ان آيات الاحكام والوعد والوعيد التي في القرآن تشمل الفريقين. وان كانت صيغة المذكر. لكن ما دام انه لا اختلاف بين الفريقين نهاية الاحكام والوعد والوعيد التي في القرآن تشمل الفريقين وان كانت بصيغة المذكر فما الفائدة من هذا - [00:11:48](#) اختلاف الفائدة الاولون يقولون ان صيغة التذكير متناول للرجال بالوضع وتتناول النساء على سبيل التغليب ومن يقول ان صيغة التذكير متناول الرجال بالوضع ولا تتناول النساء يقول ان ذلك بحاجة الى دليل اخر. وجاء - [00:12:08](#)

الدليل الاخر دل على ان كل خطاب للرجال وخطاب النساء شقائق الرجال خلاص اذا دل على ان كل خطاب للرجل هو خطاب بالنص لا بالوضع ولا بالتبعية. نعم. النتيجة لو فيها بعض النتيجة واحد - [00:12:29](#) تابعا واما الدموع الظاهرة فالواو هي عالم الجمع المذكر الصحيح. كما ان الف علم التثنية. ولهذا ينطق بها حيث لا يرى. لكن في حال النصب والفخذ قل اذا قلبتا يا ايدي لاجل الفرق. هم - [00:12:49](#)

ثامنا ومما كانت النون قريبة من من الفية او من الفية. هم. فهي انفية جعلت لجمع المؤنث لانه دون المذكر وثم العينين والشفيتين. المقصود بالفية يعني الفهم. نعم. نعم. الفم. وحى العينين والشفيتين لان العينين - [00:13:03](#) ريئة القلب وليس من الاعضاء اشد ارتباطا بالقلب من العينين. سبحان الله. ولهذا جمع بينهما في قوله ونقلب افندتهم وانصارهم تتقلب فيه القلوب والابصار. ولان اليهما له النظر. نظر القلب الظاهر فنظر القلب الظاهر بالعينين والباطن - [00:13:23](#) وحدة وكذلك اللسان هو الذكر هو هم. الذكر نعم. والذكر. والذكر والشفتان. نعم تاسعا ضمير دمع المذكر لاولي العلم وما لا يعلم فجمعه مؤنث. الاسلام وما لا يعلم ما لا يعلم وهو ما لا يعقل - [00:13:43](#)

نعم قال شيخ الاسلام رحمه الله قوله ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم ادعوه من استجيب لكم ان كنتم صادقين الهم ارجل يمشون بها ام لهم اي يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها الاية. فعبر عنهم بضمير - [00:14:06](#) المذكر وهو لاولي العلم. واما ما لا يعلم فجمعه مؤنث. كما تقول الاموال جمعتها. والحجارة قذفتها. فما هي لما لا يعلم ولصفات من يعلم. ولهذا تقول للجنس العامي لما قال لصفات من يعلم ومن هنا - [00:14:26](#)

الصحة السؤال عن الله بماء. قال وما رب العالمين يعني هنا السؤال عن الله بالصفات عن صفات الله وليس عن ذات الله عز وجل واخطأ من ظن ان سؤال فرعون كان عن الماهية فعجز موسى عن الجواب هذا من ضلاله - [00:14:46](#) موسى ما عجز عن الجواب بالعكس موسى افحمه فرعون لأن فرعون سأل عن الماهية هو يعبد الهة او يظن نفسه الها وهذه الالهة ذواتها معروفة ذواتها معروفة وصفاتها معروفة. هو ما سأل عن ذات الله - [00:15:08](#)

هو اولا يسأل عن صفات الله. قال وما رب العالمين؟ فاعطى له فرعون افاعطى فرعون هذا السؤال ظنا منه ان صفات في الخالق لا تكون الا كصفات المخلوقين. فحينئذ لا اختصاص له بالعبودية - [00:15:27](#)

فقال موسى عليه السلام رب السماوات والارض وما بينهم. رب المشرق والمغرب. ربكم ورب ابائكم. افحم. نعم قال ولهذا تكون للجنس العام لان شمول الجنس ما تحته هو باعتبار صفاته كما قال فانكحوا ما طاب لكم من - [00:15:44](#)

النساء اي الذي طاب والطيب من النساء فلما اخذ الاخبار عن الموصوف بالطيب وقصد هذه الصفة دون مجرد العين عبر رماه او بالطيب. ما قال فانكحوا من طاب لكم. وانما قال فانكحوا ما لان المقصود الصفات الطيبة. نعم - [00:16:04](#)

يعبر بمن؟ كان المقصود مجرد العين والصفة للتعريف. حتى لو فقدت لكنت غير مقصودة. كما اذا قلت جاءني من يعرف ومن كان امسي في المسجد ومن فعل كذا ونحو ذلك. فالمقصود الاخبار عن عينه والصلة بالتعريف. وان كانت تلك الصفة قد - [00:16:24](#) ومنه قوله والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها. هذا القول الصحيح انها اسم موصول والمعنى وبانيها وضاحتها ومسويها. فيكون قسما بالسماء وقسما بالرب تبارك وتعالى. اذا قلنا اسم موصول - [00:16:44](#) واذا قلنا اه ان ما بعدها ليس الماء ليس المقصود بها الاسم الموصول فيكون المعنى والسماء وبانيها. على كل حال هذا القول الذي ذكره شيخ الاسلام هو الراجح. فان قال قائل - [00:17:04](#)

لما قدم القسم بالسماء واخر القسم بفعل البنيان. لان السماء مشاهد. السماء مشاهد واما بانيها فهو غيب سبحانه وتعالى. الارض مشاهد. واما الذي طحاها غيب هو الله تعالى. فاستدل فقدم - [00:17:24](#) المشاهد على الغيب لانه يدل عليه. كما انت تقول هذا الاثر ها هذا الاثر لزيد. لماذا قدمت الاثر على زيد لانه يدل عليه. نعم. نعم. يعني فامنوا بالله الذي بنى السماء والذي احسنت نعم. قال ولما قال - [00:17:44](#) من زكاها وقد خاب من دساها اخبر بالنمل بمن؟ لان المقصود الاخبار عن فلاح عينه وان كان فعله للتزكية والتنسية قد ذهب دنيا المسألة الرابعة نعم. ما تأتي للاوصاف وتأتي - [00:18:04](#)

اللي ذوات غير العقلاء. ها. هذا اصله نعم. كيف هم انه مال الاوصاف ومن عينها في ثلاثة اشياء. من للعين فقط من العقلاء. طيب. الاصل. هذا الاصل ولا ولا يتخلف. واما ما فللذوات من غير العقلاء. وما لصفات العقلاء وغير العقلاء - [00:18:24](#) يعني شئ ثاني؟ شئ زايد؟ نعم المسألة الرابعة قواعد التهريج والتنكير وفيه تمهيد تمهيد وفرعان. التمهيد قال شيخ الاسلام رحمه الله الاسماء نوعان معرفة ونكرة. لماذا قلنا تمهيد وفرعان ولم نقله مسألتان؟ لان ذات تحت المسألة. والقاعدة في التبويبات انها - [00:19:06](#)

ترتب على ابواب فصول مباحث مطالب تحت المطالب مباحث تحت المباحث مسائل تحت المسائل فروع وتحت الفروع انواع. نعم ما في كتاب ما هو لانه مشينا على طريقة الاتقان ما وضعناها الابواب. نعم - [00:19:30](#) مثل المؤمرات واسماء الاشارة طبعا هذي معروفة عندكم الاسماء نوعان معرفة ونكية هذا معروف والمعارف مثل المظمرات واسماء الاشارة ايوه مثل انا وانت هو ومثل هذا وذلك. هم والاسماء الموصولة مثل الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة واسماء المعرفة واسماء واسماء المعرفة باللام هم - [00:19:53](#)

الرسول واسماء الاعلام مثل ابراهيم والاسماء اللي على مكتوب مدري ليش؟ والاسماء الاعلى؟ ايه ممكن ابراهيم واسماعيل اسماء المعرفة بالله نعم والاسماء والاعلام مثل ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ويوسف ومثل شهر رمضان. نعم. والمضاف الى المعرفة مثل قوله وظهر بيتي - [00:20:20](#)

وقوله فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق ومثل ناقة الله وسقياها مثل قوله احل لكم ليل الصيام ومثل المناظر المعين. اذا هذه سبعة انواع كلها معارف. نعم. اذا عرفت المعارف فهذا يعني لا يمكن ان تقول ايش؟ انها نكرة - [00:20:48](#) نعم ومثل المنادى المعين مثل قول يوسف يا ابت اني رأيت احد عشر كوكبا وقول لك صاحب مديان يا ابت استأجره فان افضل ابي هنا اريد به يعقوب وهنا اريد به صاحب مدين الذي تزوج موسى ابنته وليس هو شعبيا كما يظنه بعض الغالطين. بل علماء المسلمين من - [00:21:08](#)

سنة اهل الكتاب يعرفون انه ليس شعبيا كما قد بسط في موضع اخر. والمقصود هنا ان هذه الاسماء المعارف وهي اصناف شعيب عليه السلام الصحيح من اقوال اهل العلم انه من انبياء العرب وانه كان قبل زمان موسى بمدة. بل من اهل العلم من يقول -

[00:21:29](#)

انه كان قبل ابراهيم يعني صالح وهود بالاتفاق قبل ابراهيم عليه السلام صالح وهود بالاتفاق قبل ابراهيم عليه السلام من انبياء العرب واما شعيب فمن اهل العلم من قال انه قبل ابراهيم منهم من قال بعد ابراهيم لكن منهم من قال في زمن موسى لكن هذا غلط -

وانما هذا اخذ من كتب بني اسرائيل والصواب ان شعيب كان قبل موسى عليه السلام. نعم نعم نعم هود وصالح هود وصالح بالاتفاق من انبياء العرب. هود وصالح اتفاق العلماء من انبياء العرب. هم اتفقوا على ان اه هود وصالح واسماعيل - [00:22:14](#) لا واسماعيل ومحمد صلى الله عليه وسلم هذا بالاتفاق الخامس شعيب فيه خلاف. ولكن الصواب انه عربي مرسله الاهلي مدين وهم عرب الانبار اظن انبار ولا نسيت الى مدين عرب عرب مدين. نعم. كلمة العرب. كلمة العرب - [00:22:47](#) لعلي ذكرت هنا في بعض الدروس كلمة العرب تطلق ويراد بها احد ثلاثة امور كما نبه الشيخ الاسلامي ابن تيمية رحمه الله تطلق كلمة العرب على اهل اللسان مثل الحين قد يقول انسان فلان - [00:23:12](#) من الروم من الروم ايش؟ نسبا لا منهم يعني في جهة الروم خلاص. هذه نسبة جهتية لما يقال فلان مصري كلمة المصري ليست هي لغة بلد اذا هذه نسبة الى البلد - [00:23:32](#) انتبهت هذي نسبة الى ايش؟ البلد وليس نسبة الى النسب ولا الى اللغة ولا الى جهة الجهة قد يكون مصري وهو ساكن في غير مصر مثلا وقد تكون النسبة قد تكون النسبة نسبة نسبية. تكون النسبة نسبة نسبية - [00:23:52](#) كاليهود مثلا اليهود باتفاق المؤرخين القدامى والمحدثين ان المقصود باليهود هم اه اه اولاد اه يعقوب الذي خالفوا دين موسى عليه السلام وهو الصواب طيب تأتي الان الى عرب العرب شيخ الاسلام رحمه الله نبهوا هذا التنبيه لطيف ومهم جدا. كلمة العرب تطلق ويراد بها العرب نسب - [00:24:12](#) بل وان كانوا في غير بلاد العرب مثلا قد يكون انسان عربي النسب يعيش في تركيا مثل بعض احفاد الامام محمد بن عبد الوهاب لما اخذوهم جابوه من الى اينشتاين او اعدمو اطفالهم بقوا هنا - [00:24:37](#) ما رجعوا الا قبل عشرين سنة فقط وما كانوا يعرفون شيء من العربية لكنهم عرب نسبا ها طيب الشيخ موس عرب نسبا يوجد عرب فارس كلهم عرب نسبا سواء من قحطان او من عدنان او من بني سليم ها يوجد عرب نسبا يعني لو ان سائلا سألنا وقال لنا - [00:24:52](#) فمثلا ان اهل الشعب اهل الشام اهل الشام فيهم عرب نسبا مثل القبائل العرب والبدو وغيرهم وغيرهم طيب فيهم بقايا عثمانيين او بقايا الروم وتكلمون العربية لا هؤلاء ليسوا اذا المعنى الاول من معنى العربي يعني العربية نسبا - [00:25:15](#) بغض النظر ماذا يتكلم؟ هذا يطلق. والثاني العربي لغة. وهذا هو المراد عند اطلاق اذا قيل فلان عربي يعني يتكلم العربية لان العرب عوبة لغة وليست نسب العربية لغة العربية لغة وليست نسبا - [00:25:35](#) ولذلك انتم تقولون لو سألكم سائل اهل الصومال عربنا معجم ماذا تقولون؟ عرب وهم قطعاً من انساب الاحباش طيب لو قال كم قائل اهل مصر عربا وعجم ماذا تقولون؟ عرب هم قطعاً اقباط فيهم قبائل عربية لكن الغالب عليهم الاقباط - [00:25:59](#) كانوا من اهل القط اهل مصر لكن اسلموا وتكلموا اللغة العربية اذا هذه العربية يعني اللغة قد يكون رجل نصراني عربي ولا ما يمكن؟ طيب وهذي واضح. الاصطلاح الثالث هذا هو الاشهر. لذلك مثلا - [00:26:19](#) لما يأتي انسان ويقول البخاري عربي وعجمي عربي يعني لغة اعجمي يعني نسبا ما في اشكال الاطلاق الثالث من يكون عربي الموطن واللغة والنسب وهذا هو الاصطلاح المعرف عليه اليوم - [00:26:39](#) فالיום اذا قيل فلان عربي فيقصودون انه يعيش في بلاد العرب ولغته العربية. وربما يكون يعيش في بلاد العرب ويسمونه عربي لا يحسن اللغة العربية ممكن اذا هذه الاطلاقات الثلاث نعم - [00:27:00](#) انا لم اجد احد تكلم بهذا التفصيل عند غير شيخ الاسلام انا لم اجد نعم لان الناس يقسمون العرب الى عرب بايدة وعرب باق مستعربة وعرب ايش؟ عاربة هذا غير صحيح. هذا الكلام غير صحيح - [00:27:27](#) هذا الكلام غير صحيح لان التقسيم يقول قحطان من العرب العاربة وعدنان من العرب هذا غير صحيح عدنان وقحطان خوان بنص حديث النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في صحيح البخاري حديث صحيح البخاري - [00:27:45](#)

لا يمكن الطعن عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا فان اباكم كان راميا طيب هو يخاطب من؟ يخاطب ابناء الانصار وابناء الانصار من الالوس والخزرج قطعاً بقضايا القحطانية. ما حد يخالف فيها. فلما قال - [00:28:06](#) ارموا بني اسماعيل فان اباكم راميا علمنا ان عدنان وقحطان يجتمعان نسبهما ثم يلتقيان عند اسماعيل. ما في كلام هذا كلام واضح فان قال طيب ما قبل اسماعيل ايش كان للعرب؟ لانهم كانوا عرب لكن لغتهم غير اول من نطق بالظاد فصيلا - [00:28:27](#) في حن هو اسماعيل عليه السلام خلاص نعم اه اسحاق اه الانسان هو اخو اسماعيل اسحاق يعتبر راضي؟ لا. كيف؟ وهو عربي شوف انت في ذهنك انه نسب. لا انت في ذهنك انه نسب. كيف هو ايش؟ عربي يتكلم اللغة العربية. فهو اول من نطق بالعربية - [00:28:47](#) الفصيحة لذلك الراجع ان العربية لغة. تمام لك يعني اسماعيل ليس نسبه عربي لا ليش؟ ايش يعني نسبه ما هو دفنك؟ انت ايش قبيلتك طيب ممتاز انت من طيب ما نسب طيب - [00:29:13](#) اول ما نسب الطي الاول؟ اذا ليس من طي هذا لا يقال انت الان لو قال لشخص انت من طي هذا كلام صحيح لكن لا يقال طي منك فيقال الموجودين واولاد اسماعيل العرب موجودين لا يقال اسماعيل من عرب من؟ طيب هو اول لو جاء انسان وقال قبل الطي ما في - [00:29:31](#) شي اسمه الطين يقول نعم صحيح ما في شي اسمه الطين قبر اسماعيل ما في شي اسمه عربي. بهذا المعنى الذي هو اللغة الفصيحة. ما يوجد. ما الذي يوجد قبل اسماعيل عليه السلام - [00:29:54](#) يوجد لغة عربية ويوجد لغات اخرى لكن هذه اللغة التي كانت موجودة لم تكن فصيحة. يعني اسماعيل تكلم باللغة العربية واسماع تكلم بغير احسنت نعم هذا قطعاً ها؟ هو هذا التكفير؟ هذا التفريق يعني كيف اذا باقي الانبياء ينسبون الى العرب الفنان صالح وشعيب - [00:30:07](#) بلادا ينسبون الى العرب بلادا. شعيب وصالح عليه السلام وهود عليه السلام واسماعيل ومحمد صلى الله عليه وسلم ينسبون الى بلاد العرب الى بلاد العرب. وهذا هو الصواب. جزيرة احسنت. طبعاً. كيف؟ اسماعيل طبعاً. هذا ما في خلاف ان صالح - [00:30:27](#) وهود قبل ابراهيم واسماعيل. لان هذه هذا الكلام الان لما يقول بلاد العرب مثل انسان لو جاء انسان وقال ما هي بلاد آآ اليهود؟ لو جاء انسان وقال لك انت - [00:30:47](#) ما هي بلاد اسحاق؟ ايش تقول هاي بلاد الشام طيب والشام موجودة قبل يا اسحاق؟ ما له علاقة بالموضوع. مثل ما قال في الحديث وكانت تسكن في دار اسامة. ايه. قالوا في الدار التي هي الان بين اسامة - [00:31:07](#) باعتبار ما هي الان. بالضبط نعم. الان هي وان كان يعني عندما كان فيها قد لا يكون يعني ادم عليه السلام اول ما اهبط على قول من يقول انه اهبط - [00:31:23](#) في الهند وحواء وهبط في جدة. التقيا في عرفات طيب هل الان الا يصح ان نقول ادم لماذا ادم ها؟ لانه من ادم الارض. طيب لماذا لا نقول ان الجزيرة له - [00:31:33](#) ليس له اختصاص ينتقل هنا ويذهب هنا الله اعلم. نعم. ان هذه الاسماء المعارف وهي اسماء كل نوع منها لفظه واحد انا وانت ولفظ هذا وذاك. ومع هذا ففي كل موضع يدل على المتكلم المعين - [00:31:48](#) والغائب المعين. يعني انها معارف انها ايش؟ هذه سبعة اصناف كلها معارف. نعم. وما عداها فهي نكرة قالت خلاص اذا حفظت المعارف مع ذلك. بالضبط انت كمل وراء كلمة طيب هذا كلام شيخ الاسلام. مثل التقسيم مضمرات واحد اثنين ثلاث. آآ اربعة خمسة ستة سبعة بقي شيء من - [00:32:08](#) مرات شيخ ابو بكر؟ سبعة مذكورة. هي سبعة ما في زيادة مثل اللي من باب تمثيل يعني كلها لا ما فيها اه بقي من المعارف المضاف اليه ولا ذكره خلاص ما دام ذكرنا ليش تشكل علينا ماذا؟ قال مثله. كلمة - [00:32:48](#) انا لا تنسى ان شيخ الاسلام ما قصد التأليف في هذا الباب. الله اعلم هو الحين يرد على من لا لا ما يمكن يا شيخ نعم. الفرع الاول قواعد في التعريف. اولاً - [00:33:18](#)

يعرف لاجل ان يعلم بعينه. هم. قال شيخ الاسلام رحمه الله قال فلما رأى القمر فلما رأى الشمس بصيغة التعريف لكي يبين ان المراد قمر المعروف هو الشمس المعروفة. وان الشمس والقمر هما هذان المعروفات. اذا من فوائد الباب ما فوائد التعريف من فوائد لماذا - 00:33:38

لاجل التعيين. نعم. ثانيا يأتي التعريف لبيان كمال المسمى. مم. قال شيخ الاسلام رحمه الله فالكوثر علامة وامارة على ما عبده الله له من الخيرات واتصالها وزيادتها وسمو المنزلة وارتفاعها وان ذلك النهر وهو الكوثر اعظم انهار - 00:33:58
التي يعظمها ماء واعذيبها واحلاها واعلاها. نسأل الله ان يسقينا واياكم الكوثر. نعم. انه اتى فيه بباب التعريف الدالة على كمال المسمى وزمامه كقوله زيد العالم زيد الشجاع اي لا اعلى منه ولا اشجع منه فتدرك قوله انا اعطيناك الكوثر دل على - 00:34:18
انه اعطاه الخير كله كاملا موفرا. اذا لابد ان تنتبه ان التعريف قد يأتي ويراد به المعين وقد يأتي ويراد به المعين الذي هو الكامل في بابه. نعم. ثالثا قد يأتي اسم - 00:34:38

ويكون المراد الجنسي. ايه هذي مهمة. رحمه الله. قوله وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم يضاهنون قول الذين كفروا من قبل وقتلهم الله انى يؤفكون. ومن المعلوم لمن له عناية بالقرآن ان جمهور اليهود لا تقول ان - 00:34:58

ابن الله وانما قاله طائفة منهم كما نقل انه قاله في الحاصل ابن عازورا او هو وغيره اذن انتبه الان ان وقالت اليهود الالف واللام في اليهود الان ها - 00:35:18
المراد به الجنس نعم وبالجمله ان قائل ذلك من اليهود قليل ولكن الخبر عن الجنس. كما قال الذين قال لهم ان الناس قد جمعوا لكم. هنا يأتي السؤال اذا كان المراد به الجنس اذا كان المراد به الجنس فلماذا ذكره بال التعريف؟ يعني ما يمكن الوصول الى جنس الا بهذا - 00:35:37

وقد مر معنا ان من انواع ال ايش؟ الجنسية ولا لا؟ لا. رابعا يأتي التعريف بالاضافة للمضاف اليه او بيانا على ان المضاف وصف للمضاف. هم. هذا نوع رابع من المعارف. يعني فوائد اه الاتيان بالمعرفة على عن طريق - 00:35:59
الاضافة. يأتي التعريف بالاضافة للمضاف. المضاف ايه ليس اليه نعم. ما في كلام. او بيان على ان المضاف المضاف وصف للمضاف اليه. نعم. بالعكس. احسنت المضاف اللي هو الاسم الاول مثلا مال زيد. تأمل معي لما نقول علم الكتاب علم مضاف - 00:36:19
والكتاب مضاف اليه الان لما نقول علم الكتاب الان لما نقول علم الكتاب علم مضاف والكتاب مضاف اليه لما نقول علم الكتاب هنا لما اضفنا حصل حصل للعلم التشريف ليش نظيف الى الكتاب؟ ناقة الله - 00:36:49

عبد الله بيت الله نعم. قال رحمه الله واما الاعيان اذا اطيبت الى الله تعالى فاما ان تضاف للجهة العامة التي يشتركها فيها المخلوق انها مخلوقة ومملوكة له ومقدورة ونحو ذلك. فهذه اضافة عامة مشتركة لقوله هذا خلق الله - 00:37:09
يضاف لمعنى يختص بها يتميز به المضاف عن غيره. مثل بيت الله وناقة الله وعبد الله وروح الله. فمن المعلوم اختصاص صالح بما تميزت به عن سائر النياق. وكذلك اختصاص الكعبة واختصاص العبد الصالح الذي عبد الله واطاع امره. وكذلك - 00:37:29
الروح المقدسة التي امتازت بها التي امتدت بما فارقت به غيرها من الارواح. فان المخلوقات اشتركت في كونها مخلوقة مملوكة مربوبة يجري عليها حكمه وقضاءه وقدره. وهذه اضافة الاختصاص فيها. ولا فضيلة للمضاف على غيره. وامتاز بعضها بان الله يحبه ويرضاه - 00:37:49

وهو يقوى فيه ويقربه اليه ويأمر به او يعظمه ويحبه. فهذه الاضافة يختص بها بعض المخلوقات كاضافة البيت والناقة والروح وعبادة من هذا الباب. نعم وقال ايضا المضاف الى الله ان كان صفة لم تقم بمخلوق كالعلم والقدرة والكلام والحياة كان صفة له. وان كانت - 00:38:09

ان كان عينا قائمة بنفسها او صفة لغيره كالبيت والباحة والعبد والروح كان مخلوقا مملوكا مضافا الى خالقه ومالكه. وهذا قد سبق بيناه ما في داعي نكرهه نعم. ولكن الاضافة لم تقتضي الخصائص المضاف بصفات تميز بها عن غيره حتى استحق الاضافة كما

العباد الصالحون بان يقال فيهم بيت الله ونعمة الله وعباد الله. كذلك اختص بالروح المصطفاه بان يقال لها روح الله بخلاف الارواح الخبيثة لارواح الشياطين والكفار فانها مخلوقة لله ولا نضاف اليه اضافة الارواح المقدسة. كما لا نضاف اليه الجمادات كما تضاف الكعبة - 00:38:52

ولا لوع الناس كما تضاف ناقة صالح التي كانت اية من اياته كما قال تعالى هذه ناقة الله لكم اية. هاي فايذة لطيفة. يعني واحد شياطين ارواح البهائم ارواح الحيوانات ارواح الدواب كلها بامر الله عز وجل. فلماذا اضيفت - 00:39:12

ادم الى الله ونفخت فيه من روحي لانها روح شريفة. لانها روح شريفة. واذاف الله عز وجل رح عيسى الى نفسي لشرافتي هذه الروح لمكانة هذه الروح لتمايز هذه الروح عن عن الارواح الاخرى بالصفات الحميدة - 00:39:32

لأ. نعم ايه هذا يدخل في التزكرة الفرع الثاني قواعده في التنكير اولا ننفر لارادة الجنس. قال شيخ الاسلام رحمه الله النبي صلى الله عليه وسلم ان امر اللطف امر بلطف الخفين والسراوين. فعلم انه اراد - 00:39:52

ما يسمى خفا وسراويل عند الاطلاق. وايضا فانه وان سمي خفا وسراويل فانه ذكره بالله الذي باللام الذي تقتضي تخطب الحقيقة او تخطي تعريف. تقتضي تعريف الحقيقة وقفت عند اللام الذي تقتضيه. ما الذي يقتضيه او التي تقتضيه؟ هم - 00:40:22

مم صحيح. شف النسخة شرح العمدة بعد مع انها محققة هذي نعم آآ تعريف الحقيقة. يعني الصواب ان يقال فانه ذكره باللام ليقضي تعريف الحقيقة. نعم. نعم او بناخذ التنكيل الذي يقتضي مجرد الحقيقة. شف جاء الذي يقتضي. هذا هو الصواب. نعم. يقتضي ذلك ان يجوز يقتضي ذلك ان يجوز مسمى الخف - 00:40:42

على اي حال كان كسائر اسماء الاجناس ثانيا التجهيز ايضا من خصائص الاسماء. ثالثا النكرة في الاثبات تقتضي الاطلاق. قال في قوله تعالى التنكير ايضا من خصائص الاسماء هذا الكلام الافعال لا تنكر. واضح؟ نعم. اي هذا غلط نعم. غلط الصواب - 00:41:18

لا لا شرح العمدة هاي اقوى من الشاملة غير متقنة يعني لا لا شرح العمدة منزلة كمان بس في اخطاء مطبوعية. ممكن ممكن نعم؟ ايه بس النسخة الشاملة؟ موافق خلص خليفة امشي امشي. وافق الصفحات اقصد طيب. قال في قوله تعالى بكلمة من ثالثا - 00:41:42

ثلاثة ثالثا النكرة بالاثبات قبل الاطلاق. نعم. قال في قوله تعالى بكلمة الميت وقوله بكلمة منه نكرة اثبات يقتضي انه كلمة من كلمات الله ليس هو كلامه كله كما يقوله النصارى. هم. جميلة ذي الفائدة. النكرة في الاثبات تختار - 00:42:17

الاطلاق. نعم. وقال قوله ان الله عزيز ذو الانتقام. وهذه نكرة في سياق الاثبات والنكرة في سياق الاثبات مطلقة ليس فيها عموما على سبيل الجمع. نعم. وقال في موضع اخر قوله تعالى فتييموا صعيدا طيبا. نكرة في سياق الاثبات كقوله ان الله يأمركم ان تذبخوا - 00:42:37

البقرة وقوله فتحرير رقبة وهذه تسمى مطلقة وهي تفيد العموم على سبيل البدل لا على سبيل الجمع. لانه لو كان على سبيل الجمع لكان عامة نعم قانعا النكرة في النفي تفيد العموم. قال رحمه الله والاية هنا قصد بها التعميم لكل ما يدعى من دون الله. وبين انهم لا يملكون كشف الضر عن - 00:42:57

ولا تحويله ولا يرفعونه بالكلية ولا يحولونه من موضع الى موضع ايضا. فلا يرفعونه ولا يحولونه من حال الى حال. وتغير صفته او قدره ولهذا قال تعالى ولا تحويل. يعني قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا - 00:43:21

نكر في النفي ففادت العموم. نعم انواع التحويل. نعم. وقال ايضا في قوله تعالى من بعد وصيتي عدين او دين ها فان الله سبحانه عم بقوله او دين فانها نكرة في سياق معنى النفي لان قوله من بعد وصية - 00:43:41

اوصي بها او دين في معنى قوله انما الميراث بعد وصية او دين. ولم يخص بين الادمي من دين الله سبحانه. ولهذا لو كان قد نظر الصدقة بالله ومات قبل ان يتصدق اخرج عنه من صلب المال - 00:44:01

لعموم الاية بارك الله فيك شيخنا هون عن في تحضير الرقبة. قال وهي تفيد العموم. يعني عموما كعموم الاطلاق. نعم وقال قال تعالى ان المستضعفين من الرجال والنساء والوجدان لا يستطيعون حيلة من الحيل. حيلة من الحيل فانها نكرة - 00:44:15

في سياق النفي فتعم جميع انواع القيم. وقال قوله فلن تجدوا ماء نكرة في سياق النفي ويعم كل ما هو ماء لا فرق في ذلك بين نوع ونوع. ومن هنا استدل العلماء ان المستضعف من الرجال والنساء والبلدان لو كان في بلاد الكفار ولو كان - [00:44:37](#) او مسجوناً او مستضعفاً يريد التحول الى بلاد الاسلام فامكنه باي حيلة جاز حتى لو كان بدفع الرشوة هذا مرجعش او بالهروب من السجن هذا امر جائز. لانها نكرة في سياق ايش؟ النفي نعم - [00:44:57](#)

بين الاطلاق والعموم المطلق لفظ يشمل اي فرد من الافراد دون واحد منهم. عرفت فيصح على اي واحد من الاحوال لكن لا يصح على عشرة منهم او على مئة منهم او على الف منهم. واحد اما العموم فمعناه يشمل - [00:45:19](#)

كل واحد من الافراد كلهم داخليين. مثلاً لو انا قلت اضرب لك مثال عشان يتضح لك. لو انا قلت كلكم انتبه الان كلكم يا طلاب العلم يا طلاب العلم اه مضاف ولا مو مضاف؟ كلكم يا طلاب العلم اجلسوا. وجب على كل طالب ان يجلس - [00:45:43](#)

واضح؟ لان الان طلاب العلم لفظ عام يشمل الكل واكد بكلمة كر. لكن لو قلت ها ليجلس طالب ليقم طالب منكم. اي واحد قام يكفي مو لازم كلكم تقومون. هذا مطلق والاول عام. نعم - [00:46:10](#)

على كل حال هذا المبحث يعني مهم جداً في اصول الفقه في الفرق بين الاطلاق عموم. العموم يعني الخطاب لكل دفعة واحدة. واما الاطلاق فاي واحد قام او اي واحد حق عليه - [00:46:30](#)

الخطاب اكتفى وجاز. العموم بدني نعم. العموم بدني في الاطلاق. فتحليل رقبة مؤمنة اي رقبة لو اعتقه جاز لكن ما يصير انه يقول له لا لازم تطلق كل الرقاب. وبخلاف لو قال فتحرير الرقاب لازم انه لا يكفر الا - [00:46:50](#)

يوضح كل الرقاب على وجه الارض. نعم. اما العام يكون يعني يشمل جميع افراد نعم. هذا اللي قلناه. نعم اه على ذكر رقابك ذكرتم قبل قليل انه ان الكافر اذا اسلم وجب عليه ان يهاجر باي طريقة استطاع - [00:47:13](#)

نعم. اذا كان عبداً فاسلم فهل له ان يابق من سيده ويأتي الى بلاد المسلمين؟ ام هو محرم عليه ابن عبد الادم وكذا الوعي يحتاج الى بحث نعم الظاهر نحاول الصحابة الذين اسلموا - [00:47:33](#)

وكانوا عبيداً كعمار يعني ما حاولوا. فعمار كان مولى الموالي معتقين. الموالي معتقين او كان مولى معتق وصهيب كان مولى معتق. نعم يحتاج الى بحث لا اعلم ايش اذا امكن الفداء يفتى ما في اشكال هذه من الحيلة. لا اعلم انا لا اعلم يعني ما استطيع افتي وانا ما اعلم. العبد هو مثل السرقة من سيده - [00:47:53](#)

نفسه يا سيدي لانه ما له. لكن هنا تنازع عمران حق الله وحق العبد ايها يقدم؟ الله اعلم الله اعلم. انا لا اعلم. انا دائماً لا افتي الا ان اعلم ان لي سلف. وليس السلف يعني اللي امس واللي - [00:48:34](#)

سلف يعني من علماء السابقين من فقهاء السابقين هذي طريقتي. الا اذا كانت المسألة حادثة ليست مسألة حادث هذه مسألة مرت عليها قرون؟ اي بالعكس. هذي بالعكس. نعم منقرضة الان. نعم. حتى المسائل الحادثة - [00:48:54](#)

يعني مثلاً مسائل البنوك مسائل التأمينات مسائل الربا انا احب ان يكون لي سلف سواء هيئة كبار العلماء او مجمع الفقه الاسلامي او اي شيخ من المشايخ المعتبرين. نعم. خامساً - [00:49:13](#)

اما كايين واحد في سياق الشرطي تعم. مم. قال رحمه الله في قوله صلى الله عليه وسلم فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه. وهذه نكيرة في سياق الشوق فيعم. وهذا يعني اللحظة يعم كل حلف على يمين. هم. دائماً ما كان الحليف - [00:49:31](#)

النكرة في سياق الشرط تعم. نعم. ومثاله هم وقال ما يلفظ من قول ذكرهم في في الشرط مؤكدة لحرف منه فهذا يعم كل قوله. هذا مثال له. نعم المسألة الخامسة قواعد الافراد والجنب. ان شاء الله يكون ظبطنا قواعد التنكير والمعرفة - [00:49:51](#)

يحتاج الى تطبيق السياق يمكن ما وجدت له مثال انا بحثت عن كل صيغ النكرات لكن هذا اللي وجد. نعم. يعني في كلام شيخ الاسلام؟ في كلام شيخ الاسلام. نعم. قلت لك - [00:50:15](#)

لا في القرآن كتير لكن تكلم بكلام شيخ الاسلام. المسألة الخامسة قواعد الافراد والجمع. اولاً قد يخاطب الله عز النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة الافراد ويريد الامة ايضاً. قال شيخ الاسلام رحمه الله قوله تعالى يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك - [00:50:35](#)

فتبتغي مرضاة أزواجك والله غفور رحيم. قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم. رجل الدلالة ان الله قال
قد فرض الله لكم بحلة إيمانكم. هذا وهذا نص عام في كل يمين يحلف يحلف بها المسلمون ان الله قد فرض لهم تحلتها - [00:50:55](#)
وقد ذكره سبحانه بصيغة خطاب للامة بعد تقدم الخطاب بصيغة النبي صلى الله عليه وسلم. ثانيا لان قال يا نبي لما تحرم ما احل الله
لك؟ ها تبتغي مرضاة أزواجك؟ خطاب خاص. والله غفور قد فاض الله لكم. صار خطاب عام - [00:51:15](#)

فدلنا على هذا يدلنا على القاعدة ما هي القاعدة؟ ان خطاب الله للنبي بصيغة الافراد قد يكون المراد به الامة. نعم صيغة الجمع قد
يراد منها الاثنان الاسلام قد يراد - [00:51:35](#)
منها الاثنان فصاعدا. نعم. صحيح. قال شيخ الاسلام رحمه الله قوله اكثر من ذلك اي من اخ او اخت. مم. يعني صيغة الجمع قد يراد
منها الاثنان فصاعدا. اكثر من ذلك لاحظ تم كلمة ذلك اسم اشارة لايشي للبعيد. طيب اكثر من ذلك يعني من اخ او اخت -
[00:51:56](#)

نعم ثم قال ايوا كمل فهم شركاء في الثلث فذكرهم بصيغة الجمع المضمرة وهو قوله فهم نعم قالوا هو قوله شركاء. مم. فدل على ان
صيغة الجمع في آيات الفرائض تناولت العدد مطلقا الاثنان فصاعدا. اذا هذه فائدة - [00:52:26](#)
ان صيغة الجمع قد يراد منها الاثنان فصاعدا. لذلك الاثنان جماعة ولا مفرد؟ جماعة لغة وشرعا لغة وشرعا صحيح هناك من اللغويين
من خالف لكن الصواب ان كون العرب قد خصوا المثنى باثنين لا يعني ان - [00:52:46](#)
انه ليس جامع في المعنى انتبهوا تراك. يعني لابد ان نعتقد ان الاثنين حتى عند العرب هم يعتبرون جماعة بغض النظر كونه مثنى
مثنى دلالة لفظية للدلالة على الاثنين فقط وليس المقصود انهم ما يقال عنهم جماعة نعم - [00:53:06](#)
قال انها في علوم الشريعة يعني في كل شيء. صحيح. نعم. في من الصحابة اخذوا الحجاب. والظاهرية خالفت لابد ان يكون الصحابة
خالفوا فيها؟ عن بعض الصحابة في هذا فيما يخالف - [00:53:26](#)

حتى من ناحية حكم المواريث. خليه يستريح احسن ان شاء الله ان شاء الله. نرجو ذلك نرجو ان يعفو الله عنه. فانه قد كان شديد
اللسان على الامة وعلى كان سيء العقيدة. نعم - [00:53:52](#)
انا لا انصح طلاب العلم بكتابه ابداء. هم. ابن حزم لا لا بكتابه الفقهي ولا بكتبه الاصولية نعم ثالثا مقابلة الجمع بالجمع تقتضي مقابلة
كل فرد من هذا لكل فرد من هذا. قال - [00:54:18](#)

الاسلامي رحمه الله قال وايديكم وايديكم الى المرافق لان مقابلة الجذع بالجمع يقتضي توزيع الافراد على الافراد فلما قال الى الى
الكعبين غير ان في كل رجل كعبين. لانه قال وكل رجل الى كعبيه - [00:54:37](#)
نعم. نعم. علم ان في كل رجل كعبين صحيح ان كعبين في كل رجل. استحضرت شيء اخر عندما يعني ايش؟ جاء العنوان مقابلة
لمقابلة كل فرد من هذا بكل فرد من هذا. هم. جاء في الحديث في الصحيح انه انه كان الرجال والنساء يتوضؤون جميعا في عهد
النبي صلى الله عليه وسلم. يعني بعض - [00:54:58](#)

والمأخرين المنحرفين يقول جميعا يعني كل الصحابة في اختلاط في البركة يستدلون بها الاختلاط والنساء يعني سيقابل الفرد بفرد
تكون رجل مع امرأته او يجتمعان وليس كل الرجال مع كل النساء. نعم. من مقابلة الجمع - [00:55:27](#)
تقتضي توزيع الافراد على الافراد. نعم. وقال ان المحاربين ذكروا باسم الجمع ومقابلة الجمع بالجمع تقتضي توزيع الافراد على الافراد
فلو قيل جزاء المعتدين اما القتل واما القطع واما الجلد واما الصلب واما الحبس. لم يقتضي هذا التخيير في كل - [00:55:49](#)

يقضي هذا التخيير في كل نقطة بين هذه العقوبات. بل توزيع العقوبات على انواعهم. كذلك اذا قيل جزاء المحاربين كذا او كذا او كذا
رابعا ورد لفظ السمع مفردا لانه تعلق بنوع من الاعراب. وجمع جمع ركب البصر لانه تعلق بحقائق مختلفة من الجواهر - [00:56:09](#)
قال شيخ الاسلام رحمه الله السبع لم يتعلق بالجواهر والاعراض كالرؤيا. وانما يتعلق بنوع من الاعراض وهو الاصوات مثلا. يعني ما ما
يتعلق الان الا بشيء واحد وهو الصوت فقط - [00:56:29](#)

السمع نعم. وجمع لفظ البصر باعتبار انه مشتمل على بصر العين وبصر القلب. هم. قال رحمه الله قال تعالى واذكر عبدنا واذكر عبادنا

ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار. الابصار الفقه في الدين. وقال مجاهد الانصار الصواب في الحكم. وعن سعيد بن جبير قال - [00:56:43](#)

بدين الله وكتابه وعن عطاء للخرساني اولي الايدي والابصار قال اولو القوة في العبادة والبصر والعلم بامر الله وعن مجاهد وروي عن قتادة قال اعطوا قوة في العبادة وبصرا في الدين. يعني لو قال لك قائل لماذا جمع البصر ولم يجمع ها - [00:57:03](#) السمع ماذا تقول؟ هذه هي الفائدة. ان الابصار باعتبار تنوعها. واما السمع فهو متعلق بالصوت فقط. نعم المسألة الثالثة قاعدة في الالفاظ التي يطل بها التراجع. قال شيخ الاسلام رحمه الله ان الترابط في اللغة قديم. واما في - [00:57:23](#) حفاظ القرآن فاما نادر واما معدوم. وقل ان يعبر عن لفظ واحد بلفظ واحد يؤدي جميع معناه. بل يكون فيه بمعنى وهذا من اسباب اعجاز القرآن فانه يعني قوله رحمه الله وقل ان يعبر عن لفظ واحد بلفظ واحد يعني ما يمكن - [00:57:44](#) للمفسرين ان يعبروا عن لفظ واحد من القرآن بلفظ واحد هذا مراده. واضح؟ يعني ليس مراده ان ان القرآن لا يعبر لا المقصود ان المفسرين قل ان يعبر عن لفظ واحد في القرآن بلفظ واحد من التفسير - [00:58:04](#) يؤدي جميع معناه. نعم. خاص بالقرآن. لذلك قالوا هذا من اسباب اعجاز القرآن اللي هي وعدم وجود موجود قلناها في الدرس كم درس قبل الماضي يا شيخ خالد ولا لا؟ ترالف موجود لكن قلنا الممنوع والترادف الكلي المطلق. اما الترادف اليسير ها حتى ذكرنا مثال هكذا - [00:58:24](#)

تغير شوي تغير شوي. جلس وقعد نعم. قال فان قال فان قال القائل يوم تمور السماء والسماء نورا ان النور الحركة كان تقريبا اذ المور حركة خفيفة سريعة وكذلك اذا قال الوحي الاعلام او قيل اوحينا اليك انزلنا اليك او قيل وقضينا الى بني اسرائيل اي اعلنا فسروا - [00:58:54](#)

لكن اللفظ الذي فسروه به اللفظ القرآني ها لا يؤدي نفس المعنى. ومن هنا قال شيخ الاسلام انه قل ان يعبر عن لفظ واحد بلفظ واحد نعم. وامثال ذلك فهذا كله تقريب لا تحقيق. نعم. فان الوحي هو اعلام سريع خفي. والقضاء اليهم اخص من الاعلام. فان فيه - [00:59:23](#)

اليهم وايحاء اليهم والعرب تضمن الفعل معنى الفعل وتعديه تعديته. ومن هنا مرض من جعل بعض الحروف تقوم مقام بعض. كما يقولون في قوله لقد ظلمك بسؤال نهضتك الى نعاجه اي مع نعاجه. من انصاري الى الله اي مع الله ونحو ذلك. والتحقيق - [00:59:47](#) ما قاله محاد المفرد من التنوين. فسؤال النعل الذي انضم جمعها وضمها الى نعاجه. وكذلك قوله وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليه ضمن معنا يزيغونك ويصدونك. وبذلك قوله ونثرناه من القوم الذين كذبوا باياتنا هم يجمعنا نجينا - [01:00:07](#) ولذلك قوله يشرب بها عباد الله ضمن يروى بها. ونظائره كثيرة مم ومن قال لا ريب لا شك هذا تقريب والا فالريب فيه اضطراب وحركة كما قال دع ما يريبك الى ما لا يريبك. وفي الحديث انه مر بظبي حا - [01:00:27](#) فقال لا يريد احدهم. هم. في قولان احدهما معناه والاخر انه ربط ظهره احنا في اي صفحة؟ سبعة وعشرين ها؟ اربعة وعشرين. اربعة وعشرين. طيب. قول ايش الاشكال؟ انا ما كنت معك - [01:00:57](#)

السطر الاول وبين السطر الاول؟ اول وكذلك قوله يشرب بها عباد الله ضمن يروى بها ونظائره كثيرة ايش الاشكال؟ قلت يروى اه لا يروى الاولاد. قد يروى مروق يروى بها ممكن. لكن يشرب على وزن - [01:01:33](#) يشربون لا لا يروى يروى احسن. حتى يكون يكون على نفس وزنه يشرب يروى. افتحوها احسن. نعم نعم يشرب بها يروى بها نعم. كما ان اليقين ضمن السكون والطمأنينة فالريب بده فالريب - [01:02:00](#)

ضمن الاضطراب والحركة او الده. ونحو الشك وان قيل انه يستلزم هذا المعنى لكن لفظه لا يدل عليه وكذلك اذا قيل ذلك الكتاب هذا القرآن فهذا تقريب لان المشار اليه وان كان واحدا فالاشارة بجهة الحضور غير الاشارة بجهة - [01:02:20](#) والغيبة. مم. تارك هذا. نعم. ولفظ الكتاب يتضمن من كونه مكتوبا مظلوما ما لا يتضمنه لفظ القرآن من كونه مقروءا مظهرا بالغاه هذه الفروق موجودة في القرآن. فاذا قال احدهم ان تغسل اي تحبس. وقال الاخر تمتهن ونحو ذلك - [01:02:40](#)

لم يكن من اختلاف التضارب وان كان المحبوس قد يكون مرتتها وقد لا يكون. اذ هذا تقريب للمعنى كما تقدمت. وجمع عبارات السبب لمثل هذا نافع جدا فان مجموعة عباراتهم ادل على المقصود من ادارة او ادارتين. مم. وقد فعل هذا يعني اه - [01:03:00](#) السيوطي رحمه الله في زاد في اه الدر المنثور في التفسير بالمأثور. جمع اقوال السلف في الاية الواحدة نعم ما فهمت. اقسام بالله جمع مباراة الشريف. جمع عبارات السلف يوضح المعنى الاجمالي نعم. صحيح - [01:03:20](#) مم هل هو فسر اقصد بالمجمل بدون ذكر الامثلة تفسير السعدي غالبا ما يفك الان ما في بأس ما في بأس. نعم. هذا نوع من التفسير وهذا نوع. الثاني اه الثاني عشر - [01:03:48](#)

الايمان والتصديق. قال رحمه الله واهل البدع انما دخل عليهم الكاهن لانهم اعرضوا عن هذه الطريق. وصاروا نبينا الاسلام على مقدماته يظنون صحتها اما في دلالة الالفاظ واما في المعاني المعقولة ولا يتأملون بيان الله ورسوله. وكل مقدمات - [01:04:04](#) البخاري وبيان الله ورسوله فانها تكون ضلالا. مثال ذلك ان المرجئة لما عبدوا عن معرفة كلام الله ورسوله اخذوا يتكلمون في مسمى الايمان والاسلام وغيره بطرق لم تدعوها مثل ان يقولوا الايمان باللغة هو التصديق. يعني مترادف ظنوا ايش؟ ظنوا الايمان والتصديق مترادفان. نعم - [01:04:24](#)

والرسول عندما خاطب الناس بلغة العرب لم يغيرها بايمان التصديق. ثم عودتهم في ان الايمان هو التصديق قوله وما فانت اليوم المؤمن لنا اي مصدق لنا فيقال لهم اسم الايمان قد تكرر ذكره في القرآن والحديث اكثر من ذكر سائر الالفاظ وهو - [01:04:44](#) اصل الدين وبه يخرج الناس من الظلمات الى النور ويفرق بين السعداء والاشقياء. ومن يوالى ومن يعادى والدين كله تابع لهذا وكل مسلم لذلك اما يجوز ان يكون الرسول قد اهلل بيان هذا كله - [01:05:05](#) معلوم ان الشاهد الذي استشهدوا به على ان الايمان هو التصديق انه من القرآن. ونقل معنى الايمان متواجد عن النبي صلى الله عليه وسلم من توافي ولفظه في من توافي لفظ الكلمة فان الايمان يحتاج الى معرفته جميع الامة فينقلونه بخلاف كلمة من سورة فمن الذي - [01:05:21](#)

قال كيف لفظ الايمان؟ فمن الذي قال ان لفظ الايمان مرادف بلفظ التصديق؟ يعني الامة تنقل عن النبي صلى الله عليه وسلم تعريف الايمان بانه عمل بانه اركان الايمان ستة اركان الايمان الخمسة - [01:05:41](#) انه الاحسان الى الجار انه ان يأتى الناس كلهم ينقلون ان الايمان العمل الايمان العلم والعمل. كيف يأتي الان انسان ويستشهد باية ان الايمان هو التصديق. يجعلهم مختصرا على التصورات فقط. هذا كلام من لا لا يعطي القرآن حقه. نعم. فاذا الصواب ان الايمان ليس مرادفا للتصديق - [01:05:57](#)

ابدا ليس مرادفا للتصديق الايمان اذا اردنا ان نأتي له بمراحه فالصواب انه مرادف للاقرار نعم قال وهب ان المعنى يصح اذا استعمل في هذا الموضع فلم قلت انه يوجب التراجع؟ ولو قلت ما انت ليموت بيننا - [01:06:25](#) ما انزل مؤمن لنا صح المعنى. لكن لما قلت ان هذا هو المراد بلفظ مؤمن. واذا قالت واذا قال الله واقموا الصلاة ولو قال القائل اتموا الصلاة ولازموا الصلاة التزموا الصلاة افعلا الصلاة كان المعنى صحيحا لكن لا يدل هذا على معنى اقيموا فيقول - [01:06:47](#) فيكون اللفظ يرادف اللفظ. يراد يرأف فكون اللفظ. فكون اللفظ يرادب اللفظ يراد على ذلك ثم يقال ليس هو اي له التصديق للايمان مرادفا له. وذلك من وجوه. طبعا هنا احنا اختصرنا على بعض الوجوه. والا فابو العباس - [01:07:07](#) رحمه الله ذكر في كتاب الايمان اكثر من عشرين وجه. على ان التصديق ليس مرادفا للايمان. وفصلها انتبه شيخنا وابن شيخنا الاستاذ الدكتور عبد الرزاق ابن الشيخ عبد المحسن العباد في رسالته زيادة الايمان ونقصانه - [01:07:27](#)

لا ثم يقال ليس هو اي لفظ التصديق بالايمان مرادفا له وذلك بالوجوب احدها ان يقال للمخبر اذا صدقته هم اذا صدقته صدقه. المقابل المقابل للمخبر اذا صدقته صدقه ولا يقال امنه وامن به. هم. بل يقال امن له كما قال فامن له لوط. مم. قال فما امن لموسى الا ذرية من قومه - [01:07:47](#) في قيل فقد يقال ما انت بمصدق لنا. قيل اللاب تدخل على ما يتعدى بنفسه اذا ضعف عمله اما بتأخير او بكونه اسم فاعل او مصدرا

او اجتماعهما. ويقال فلان يعبد الله ويخافه ويتقيه. ثم اذا ذكر باسم - [01:08:17](#)

ان يقيّل هو عابد لربه متق لربه خائف لربه. فيقول القائل ماذا طبعاً يجوز عابد ربه متق ربه يجوز ما في اشكال يعني. نعم. فيقول

القائل ما عبد المصدق لنا ادخل فيه اللام من كونه والا فانما يقال صدقته لا يقال - [01:08:37](#)

ولو ذكروا الفعل لقالوا ما صدقتنا. وهذا بخلاف لفظ الايمان. فانه تعدى الى الضمير باللام دائما. لا قالوا امنته قط وانما يقال امنت له

كما يقال اقررت له. فكان تفسيره بلفظ الاقرار اقل من تفسيره بلفظ التصديق مع ان بينهما فرقة - [01:08:57](#)

الوجه الثاني انه ليس مرادفاً للفظ التصديق في المعنى فان كل مخبر عن مشاهدة او غيب يقال له باللغة صدقت كما يقال كذبت فمن

قال السماء فوقنا قيل له صدق ثم يقال كذلك. واما لفظ الايمان فلا يستعمل الا في الخبر على الرائد. لم يوجد - [01:09:17](#)

الكلام ان من اخبر عن مشاهدة كقوله طلعت الشمس وغربت انه يقال امانه كما يقال صدقناه. الا في لغة الاعاجم ما تجي كيف واحد

يقول لك السماء فوقها تقول امنت بك هذي باي لغة هذي؟ نعم اما - [01:09:37](#)

وصدقتك. نعم. الامر الثالث عضو الثالث ان نهض الايمان باللغة لم يقابل بالتجديد كلفظ التصديق. فانه من المعلوم باللغة ان كل مخبر

يقال له صدقت او كذبت. ويقال صدقناه او كذبناه. ولا يقال لكل مخطئ امانا له او كذبناه. ولا يقال - [01:09:57](#)

مؤمن له او مبهدل له بل المعروف بمقابلة الايمان نحب الكفر. يقال هو مؤمن او كافر. نعم. والكفر لا يختص بالتكذيب. بل لو قال انا

اعلم انك صادق لكن لا اتبعك بل اعاديك وابغضك واخالفك ولا اوافقك لكان كفره اعظم. فلما كان الكفر المقابل للايمان ليس هو

التكذيب فقط - [01:10:17](#)

علم ان الايمان ليس هو التصديق فقط. ومن هنا ندرك ان من فسر الايمان بالتصديق وان الايمان هو التصديق من المرجية فقد اخطأ

خطأ الشنيع وهو قول لاشاعر. الاشاعرة هم الذين يقولون الايمان هو التصديق. من صدق خلاص يكفي. هذا كلام باطل - [01:10:39](#)

واشد ضلالة منه قول المرجئة الجهمية الذين يقولون الايمان المعرفة. ولا يوجد في لغة العرب ويدل على ان كلمة الايمان مساوية

لكلمة المعرفة واضح ولا لا؟ لذلك اهل السنة يقولون الايمان قول وعمل يعني اقرار - [01:10:59](#)

تقر بهذه الكلمة قولاً ولفظاً وتعمل به قلباً وعملاً وظاهراً وباطناً. نعم بل اذا كان الكفر يكون تكذيباً ويكون مخالفة ومعاداة وامتناعاً بلا

تكذيب. فلا بد ان يكون الايمان تصديقاً مع موافقة - [01:11:19](#)

وانقياد الملك في مدرّب التصديق. الرابع ان من الناس من يقول الايمان اصله في اللغة من الامن الذي هو ضد الخوف. فامن اي صار

داخلاً في الامن. الثالث عشر الحمد والشكر. قال رحمه الله الحمد - [01:11:36](#)

ضمن المدح والثناء على محاسنه سواء كان الاحسان ابن الحامل او لم يكن. والشكر لا يكون الا على احسان مشكور الى الشاكر ومن

هذا الوجه الحمد اعم من الشكر لانه يكون على المحاسن والاحسان على المحاسن والاحسان. فان الله تعالى يحمد على ما له من

الاسماء - [01:11:56](#)

الحسنى والمثل الاعلى وما خلقه في الآخرة والاولى. ولهذا قال تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور.

وقال الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الآخرة. وقال الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعلي

الملائكة رسلاً بني لآحد مثني وتلافي - [01:12:16](#)

يليق بالخلق ما يشاء. واما الشكر فانه لا يكون الا على الانعام. فهو اخص من الحمد من هذا الوجه. لكنه يكون بالقلب واليد واللسان

افادتكم النعواء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبات. الله اكبر. ولهذا قال تعالى اعملوا ال داوود شكرا - [01:12:36](#)

والحمد لله انما يكون بالقلب واللسان. فمن هذا الوجه الشكر اعم من جهة انواعه والحمد اعم من جهة اسبابه. يعني وين كان بينهما

ترادف؟ فالترادف ايش؟ من جهة معينة لا ترادف كلي. نعم. ومن هذا الحديث الحمد لله الحمد لله رأس الشكر - [01:12:56](#)

فمن لم يحمد الله لم يشكره. هم وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده

عليها ويشرب الشرية فيحمده عليها والله اعلم. وقال كان الرب محموداً حمداً مطلقاً على كل ما فعله. وحماً خاصاً على احسانه -

[01:13:16](#)

فهذا حمد الشكر والاول حمده على كل ما فعله. والحمد الذم والحمد خبر بمحاسن المحمود مقروض بمحبة والذنب غضب من السواء المذموم مقررور ببغضه. فلا يكون حمد لمحمول الا مع محبته. ولا يكون ذنب لمذموم الا مع بغضه. فهو سبحانه - [01:13:40](#)

والحمد لله والاخرة. واول ما نطق به ادم الحمد لله رب العالمين. واول ما سمع من ربه يرحمك ربك. اول ما نطق به ادم الحمد لله رب العالمين. واول ما ينطق به المؤمنون اذا دخلوا الجنة قالوا الحمد لله الذي - [01:14:00](#)

هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. سبحانه الله العظيم. هذه اوليات عجيبة. لانه سبحانه كل النعم منه ابتداء وهو الكمال ذو الجلال والاکرام فيستحق الحمد اسدى الينا ما نريد او لم يستي فان نعمه السابغة علينا كاف في حمدنا اياه واما شكره على هذه النعم

فهذا غير - [01:14:20](#)

نعم. سبحان الله وبحمده هذا سؤال لطيف ما معنى سبحان الله وبحمده؟ سبحان الله وبحمده سبحان الله اذا جمع مع كلمة بحمده فسبحان متوجه الى التنزيه اينزه عن كل نقص - 01:14:45

وبحمدہ ای اعترف بكل حمد وکمال انه لله. لان هذا ضمير راجع لله واضح؟ مثل هذا قول الناس سبحانه وتعالى سبحانه ای اصفه - 01:15:06

وبالمعالي من الصفات ومن الجمالات والجلالات ومثل هذا جل وعز جل وعز. جل اي بمعنى عظم وعز اي بمعنى انه تعالى عن كل نقص ونحو ذلك من العبارات نعم فدائم دائما الانسان في وصفه لربه تبارك لابد ان يجمع بين الامرين بين وصفه - [01:15:25](#) حامد والمعالي والجلالات والجلالات وبين تنزيهه عن نقائص وعن ما يمكن ان يقال انه يعني آآ من الامور الدنيئة. نعم. والله يجعل في ايات كثيرة. لذلك اي هذا تنبيه جيد الان جاء - [01:15:52](#)

من من من الخطأ في مكان وان كان بعض مشايخنا لا يرى هذا لكن الصواب من الخطأ بما كان ان انسان يقرأ والله عزيز حكيم نسمع بعض العوام بل وربما بعض طلبة العلم يقولون سبحانه - 01:16:14

هذا غلط. ليش غلط؟ لان انا والله عزيز حكيم. اثبات الكمالات ولا اه نقص؟ اذا ليس مكانه التنزيه مكانه التعظيم والتبجيل فكان
حقك ان تقول، الله اكبر او تباركت ربنا ها او الحمد لله - 01:16:32

ونحو ذلك. اما اذا جاء النقص فاتخذ الله من ولد سبحانه ها؟ وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه. وقالت اليهود عز وجل من الله تقول سبحانه واضح ولا لا؟ وما مسنا من لغوب تقول سبحانه. اذا كلمة سبحانه متى تقولها؟ عندما يوصف الرب عياذا بالله - [01:16:52](#) بالنقائص فانت تأتي بكلمة سبحان. وعندما يوصف بالكمالات ليش تأتي بسبحانك؟ نحن نعلم ان العوام لا يقصدون هذا المعنى. لكن ان ينبغي ان يرشدوا الى الالفاظ الموافقة للمعاني والمباني. واضح هذا ولا لا؟ نعم - [01:17:18](#)

التعدد مثلاً حينما رجلات كبيرة سبحان الله. كلمة سبحان الله استخدامه في التعجب غير وارد. التعجب يستخدم فيه الله أكبر نعم في الحديث هذه صفة قال سبحان الله يا رسول الله - 01:17:38

ان برسار رسولاً فيمكن ان بوصف بانه يكون مع امرأة. هذا مقصوده. ما يمكن ابداء ايه - 01:17:58

ما انزل من تعظيم تنزيه الله عز وجل. ان ان لما انزل من الفتن فنحن ننزه الله ونعتقد ان انزال الفتن فيه الحكم وان لم ندرکه نحن ما هو تعجب - 01:18:18

ما يصلح ما يصلح. ها؟ سبحان الله ما هو تعجب ما هو تعجب. في اي مكان يعني انا انزه الله كيف اكلمك بما تريد ان يعني؟ خلاص تطهري. نعم ذكرت لكم ان بعض مشايخنا اه حفظهم الله ونفع الله بهم يرون انه لا بأس ان يستخدم كلمة سبحانه في - [01:18:31](#)

ووصف التعظيم تقول والله عزيز حكيم مثل اللهم آآ مثل اللهم انا نستعين بك ونستهديك ونستغفرك الى يقول سبحانك مثلاً يقولون يا مجرى السحاب في دعاء القنوت ان العوام يقولون سبحانك ولا لا؟ يعني - [01:19:02](#)

لهذا وارد انا ما ادري يعني كيف مشايخنا على راسنا وعينا لكن انا ارى ان هذا غير وارد لان دلالة استقرار في كلام العلماء يدل على هذا. وكذلك تفسير العلماء للقرآن يدل على هذا. وقد نبه الشيخ السعدي رحمه الله على ان كلمة - 01:19:22

سبحانه تستخدم في التنزيه. نعم. اهل الجنة ان الحمد لله رب العالمين. واول من يدعى الى الجنة الحمادية ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم صاحب لواء الحمد. الله يجعلنا واياكم من الحماديين. ولذلك اهل البدع لا يمكن ان يكونوا من - [01:19:42](#) ليش؟ لانهم لا يصفون الله بالحمد. لا يصفون الله بصفات الكمال كل اهل البدع قاطبة فقدوا هذا الوصف فوصف الحماديين الوارد في كتب الاناجيل لهذه الامة لا تنطبق الا على اهل السنة ولله الحمد والمنة. نعم - [01:20:02](#) ادم فمن دونه تحت لوائه وهو صاحب المقام المحمود الذي يربطه به الاولون والآخرين. فلا تكون عبادة الا بحب معبود ولا يكون الحمد لله بحب محمود وهو سبحانه سبحانه من - [01:20:25](#) المعبود المحمود. الله اكبر. واحد يتعجب كيف يعبد غيره؟ سبحانه. نعم. الان المعبود المحمود. هم بلى! وهو سبحانه يعني منزله من ان يعبد غيره هو المعبود المحمود. هذا المراد نعم ذكرتم انه عند اثبات الكمالات. هم. لا لا يسبح وانما عندك نفي النقائص عنه يسبح. لا هو الان - [01:20:44](#) الان السياق لو تتأمله كانه يقول وهو سبحانه المعبود المحمود. فينزه جل وعلا ان يكون معه معبود ومحمود. هذا مراد كذلك الذين يقولون عزيزي الحكيم لقوله سبحانه يقول نزه ان يخالف العزة والحكمة - [01:21:12](#) اي ما في بأس اذا كان هذا المعنى ما في بأس هذا وجه اللي جوزوه بعض المشايخ. نعم لكن هذا ما يخطر ببال الناس هنا المشكلة الله اكبر. نعم. صحيح - [01:21:29](#) نعم. الرابع عشر الشح والبخل. يعني هذي من الكلمات التي دعي فيها الترادف. نعم الاسلامي رحمه الله الظلم والبخل والحسد واصلها الشح. كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم والشح فان - [01:21:55](#) شح اهلك من كان قبلكما امرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالظلم فظلموا وامرهم بالقطيعة فقطعوا. قال ومن يوق شح نفسه فاولئك اين هم المفلحون؟ ورؤي عبدالرحمن بن عوف يطوف بالبيت ويقول ربي قني شح نفسي ربي قني شح نفسي ربي قني شح نفسي فقيل له - [01:22:15](#) لذلك فقال اذا وقبت شح نفسي فقد وقبت البخل والظلم والقطيعة او كما قال. هذا الشق الذي هو شدة حرص النفس يوجب المخل المنع ما هو عليه والظلم باخذ مال الغير ويوجب قطيعة الرحم ويوجب الحسد وهو كراهة ما ما اختص به ما اختص او ما - [01:22:35](#) وما اختص به الغير وتمني زواله. والحسد فيه بخل وظلم فانه بخل بما اعطيه عن غيره. وظلمه فانه بخي فاعطيه عن غيره فظلمه نعم. وقال ايضا وابن مسعود رضي الله عنه جعل النخل خارجا عن الشح. والنبي صلى الله عليه وسلم - [01:22:55](#) عليه وسلم جعل الشح يأمر بالبخل ومن الناس من يقول الشح والبخل سواء كما قال ابن جرير الشح في كلام العرب هو البخل ومنع الفضل من وليس كما قال بل ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وابن مسعود احق ان يتبع فان البخل فان البخيل قد يبخل بالمال محبة لما يحصل - [01:23:15](#) به من اللذة والتنعيم وقد لا يكون متلذذا به ولا متنعما. بل نفسه تضيق عن انفاقه حتى يكون يكره ان ينتفع بنفسه منه مع كثرة ماله. وهذا قد يكون مع امتداده لجميع المال ومحبه لرؤيته. بجمع المال. نعم. بجمع - [01:23:35](#) مع كتابه بدمع المال ومحبه لرؤيته وقد لا يكون هناك لذة اصلا بل يكره ان يفعل احسانا الى احد حتى لو اراد غيره ان يعطي كره ذلك منه بغضا للخير لا للمعطي ولا للمعطي. بل بغض منه للخير. وقد يكون بغضا وحسدا للمعطي او او للمعطي. وهذا - [01:23:55](#) وهذا هو الذي يأمر بالبخل قطعاً ولكن كل بخل يكون عن شح فكل شحيح بخيل وليس كل بخيل شحيحا. ما شاء الله. قال الخطابي والله كلام عجيب نفيس نعم قال الخطابي الشح ابلغ في المنع من البخل والبخل انما هو من افراد - [01:24:15](#) وخواص الاشياء والشق عام فهو كالوصف اللازم للانسان من قبل الطبع والجملة. وحكى الخطابي عن بعض انه قال البخل ان يضل الانسان بماله والشح ان يضل بماله ومعروفه. وقيل الشح ان يشح - [01:24:35](#) بمعروف غيره على غيره والبخل ان يبخل بمعروفه على غيره وقال وتحقيق معنى الشح انه حدة المنع التي تقوم في النفس كما يقال

شحيح بدينه وظلين بدينه فهو خلق كن في النفس والبخل من فروعه. خامس عشر البخل يعني خطابي نص كلام - [01:24:53](#)
انا مالي شغل انا ما انقل من احد الا من ابي العباس. نعم خامسا لذلك انا يعني احلت في كلام الخطابي الى زاد المسير لاني لم اجد
كلام الخطابي في شرحه لابي داوود - [01:25:19](#)

ما ادري اين ذكره فلم اجده عنه الا في زاد المسير مم. الخامس عشر البخل والظن اي والظن فيما تشكيل غلط والظن بالكسر نعم
خارج شيخ الاسلام رحمه الله في قوله تعالى وما هو على الغيب من ضنين. اي متهم - [01:25:40](#)
بالضبط. نعم. لا بالظنين بالضاد. مم. وسيكون العلم يجب ان تكتب بضليل. لحظة قال شيخ الاسلام في قوله وما هو عن الغيب بضنين
اي بمتهم. طيب. يظن بأسلوب يعني. ايه - [01:26:07](#)

وفي القراءة الاخرى يعني مم. اي للبخل يكتم العلم. مم. بس ما نقدر الايات مكتوبة هكذا. ايه نعم نعم بحاجة كتبت نعم. اه خلاص
يكفي الحاشية يكفي عند اصله. كما يفعل من يكتب العلم الا بالعوض - [01:26:27](#)
سادس عشر السبيل والطريق. قال شيخ الاسلام رحمه الله في قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل من لغة العرب انهم يقولون هذه
الطريق على فلان اذا كانت تدل عليه وكان هو الغاية المقصودة بها وهذا غير كونها عليه. بمعنى ان صاحبها يمر عليه وخلقه -
[01:26:47](#)

هن المنايا هن المنايا اي وادي سلكته عليها طريقي او عليها هي طريقها. اه وين ما تروح يا انت تيجي الموت يا الموت
تجيك. ذكرت لكم القصة نبي الله سليمان تذكرون - [01:27:07](#)
ولا نسيتم؟ اعيدها؟ هذا هذا من من الاسرائيلية ذكرها لي والدي رحمه الله في تفسير قوله تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت قال
ان نبي الله سليمان كان جالسا على - [01:27:24](#)

كرسي الملك يوما فدخل عليه رجل اول ما دخل ما نظر الى احد حتى جاء الى سليمان عليه السلام فكلمه بكلام بينه وبينه وفمه عند
اذنه ثم خرج فلما خرج قال احد وزرائه يا نبي الله من هذا الذي كلمك؟ قال انه ملك الموت - [01:27:44](#)
جاءني وكلمني. قال بحقي عليك الا امرت ريحك تأخذني الى الهند. فانه نظر الي نظرة من يقبض روجي. فقال له نبي الله سليمان ان
كان اجلك قد اتى فلا يمكن الهروب منه. قال الا امرت ريحك وتحملني الى الهند - [01:28:12](#)
فامر ريحه فحملة الى الهند وما هي الا دقائق ولحظات ويدخل ملك الموت على نبي الله سليمان ويضحك فيقول له نبي الله سليمان
ما الذي يضحكك قال اول ما دخلت عليك امرني ربي ان اقبض روح وزيرك في الهند. فنظرت الي كيف اقبض روحه في الهند وهو
عندك؟ فذهبت الى الهند - [01:28:32](#)

واذا بريحك تحمله الي. ما تدري نفس باي ارض تموت. هاي الطائرة السعودية مع الطائرة الكازخستانية او الاوزبكية نسيتم في
نيودلهي مات كل الطيارتين هؤلاء وهؤلاء واحد منهم من الناجين اخوه يقص لي القصة يقول جاء الى المطار - [01:28:57](#)
الطيارة طالت بالليل يقول جاء الى المطار قبل ان تطير الطائرة ثلاث ساعات لزحمة الطريق. لما وصل المطار نسي جوازه رجع بسرعة
الى الفندق رجع بفندق وجاء قالوا اقلنا الباب يترجاهم - [01:29:22](#)

يقول ويحاول يدفع الرشاوي وكذا قال ما يمكن خلاص واطارت الطائرة فطبعاً ذاك الوقت ما كان فيه تليفونات يتصل على الاهلي
اني انا ماني جاي وكذا. ما يدري الرجل من التعب وذهب ورهب ذهب وذهب. راح الفندق حط راسه ونام - [01:29:41](#)
الطيارة طارت وانصدمت ومات كل الناس السعوديين كلهم دروا من الاخبار الساعة العاشرة اوى اهله واقاموا العزاء من الغد ما يدروا
اقاموا العزاء علينا وقالوا لهم انه يأتي اقاموا العزاء عليه من الغد - [01:29:57](#)

ما اراد ان يخبرهم فنظر الى احد الطيارات في الصباح الباكرها فوجد طيارة على الساعة تقريبا الثانية ظهرنا ظلم المهم انه يصل الى
الى الدمام الساعة الخامسة عصرا. فلما نزل من الطائرة ركب - [01:30:15](#)
الذهاب الى البيت واذا عزاء قال اكيد يا امي مات يا ابي مات ما يدري رجلها فلما دخل عليهم اذا هو حي قال له كيف انت حيض؟
قال ايش حصل؟ قال الطائرة كلهم ماتوا قال سبحان الله كنت اترجاهم وادفع لهم الرشاوي - [01:30:35](#)

او يقع او بقبل يديه مرؤوسا ما رضوا يدخلوني ما اراد الله. ما تدري نفس بايام علشان اكون يعني امام الموت في سد هو ازل. الله اكبر. بس هذا هو امام الموت في سد هو الاجل. اذا انتهى الاجل - [01:30:55](#)

الموت يأتيك من حيث لا تدري. سبحان الله. الله اكبر. الله اكبر. نعم سبحان الله صحيح لا يمكن يأتي الاجل قبل وقته ينزه الله عن ان يكون في في خبره تناقض سبحانه وتعالى اخبره قال لكل اجل - [01:31:15](#)

سبحانه ان يكون شيء يناقض قوله. واحد من اه طلابي يعني سبحان الله العظيم شيء غريب جدا. هو هو الوحيد مع ابيه وامه واخوانه في السيارة وانقلبت السيارة وهو كان بين الموت والحياة - [01:31:35](#)

الوحيد الذي عاش والباقيين كلهم ماتوا. طيب. هذا بالعقل ما يمكن هذا الكلام. خلاص كلهم يموتون اשמعنى هذا اللي عاش؟ لانه له اجر ما جاء الاجر. نعم. يلا يا شيخ والله تبينا نوقف - [01:32:00](#)

فيه استدلال وفي تفسير بسم الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. حدثوا عن بني اسرائيل ولا قال العلماء للتحديث عن بني اسرائيل لابد من شرطين. الاول الا يخالف ما عندنا - [01:32:20](#)

الثاني الا يبني عليه حكم عشرة جنيه. الاسرائيليات لا يبني عليه حكم وانما هو في المواعظ في الزجر في القصص. هذا الكلام. فاذا وجد هذان الشرطان صحت الرواية عن بني اسرائيل - [01:32:44](#)

اما اذا حدثونا بشيء موجود في كتابنا فهذا لا شك بجواز تحديثي فيه واذا حدثونا بشيء عن الجنة والنار موجود في كتابنا نحدث به. واذا حدثونا بشيء غير موجود في كتابنا. لا اثباته - [01:33:02](#)

نفهه يجوز التحديث به. ولكن لا يبني عليه حكم. نعم وهن هن المنايا اي واد سلكته عليها طريقي او علي طريقها. نعم وهو كما قال البراء من سلك الهدى فعلى الله سبيله. فالمقصود بالسبيل فيه فالمقصود بالسبيل هو هو - [01:33:20](#)

يدل ويوقع عليه كما يقال ان سلكت هذه السبيل وقعت على المقصود ونحو ذلك. وكما يقال على الخليل سقطت فان الغاية المطلوبة اذا كانت عظيمة فالسالك يقع عليها ويرمي نفسه عليها. وايضا فساد طريق الله متوكل عليه فلا بد له من عبادته - [01:33:49](#)

ومن التوكل عليه فاذا قيل عليه الصراط المستقيم تضمن ان سالكه عليه يتوكل وعليه تدله الطريق وعلى عبادته وطاعته يقع لا يعلن عن ذلك الى نحو لا يعلن عن ذلك. الى نحو ذلك من المعاني التي يدل عليها حرف الاستعلاء دون حرب للغاية. وقال - [01:34:09](#)

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا يتبعوا السبل فتفرق منهم عن سبيله عن عبد الله ابن مسعود الله عنه قال حق لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا وخط خطوطا عن يمينه وشماله ثم قال هذا سبيل الله. وهذه سبل على كل - [01:34:29](#)

على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. من اجابه قذفه في النار ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق منهم عن سبيله فسمى سبحانه طريقه صراطا وسمى تلك سبلا ولم يسمها صراطا كما سماها سبيلا. وطريقه يسميه - [01:34:49](#)

اذا كما يسميه صراطا. وقال تعالى عن موسى وهارون واتيناها الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم. وقال تعالى انا فتحنا فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا -

[01:35:09](#)

المسألة السابعة فوائد السؤال والجواب اولا اذا سأل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم امر بالاجابة عن سؤالهم الا لما سألوا عن الله تبارك وتعالى قال شيخ الاسلام رحمه الله والرسول صلى الله عليه وسلم هو المبلغ عن الله تعالى امره ونهيه - [01:35:29](#)

وتحمله وتحريمه فالحلال ما حله والحرام ما حرره والدين ما شرعه. والرسول صلى الله عليه وسلم واسطة بين الله وبين خلقه في ونهيه ووعدته ووعدته وتحريمه وسائر ما بلغه من كلامه. ولهذا لا يجوز مجاوزة النبي صلى الله عليه وسلم في الدين والبلاغ - [01:35:54](#)

الى غيره لان هو الواسط. فكيف نقول الطريقة الفلانية ها وآ المذهب الفلاني والرأي الفلاني فلاني ما يجوز نعم للدعاء وكشف البلاء والهداية والاغناء فالله تعالى هو الذي يسمع كلامه ويرى مكانهم - [01:36:14](#)

ونجواهم وهو سبحانه قادر على انزال النعم وازالة الضر والسقم من غير احتياج منه الى ان يعرفه احد احوال عبادته او يعينه قضاء

حوادثهم والاسباب التي بها يحصل ذلك هو خلقها ويسرها. فهو مسبب الاسباب وهو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا - [01:36:34](#)

هو احد يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأنه. فاهل السماوات يسألونه واهل الارض يسألونه. وهو سبحانه لا يشغله سمع وكلامي هذا عن سمع كلامي هذا ولا يغرقه اختلاف اصواتهم ولغاتهم. بل يسمع ضجيج الاصوات باختلاف اللغات على تغني الحاجات - [01:36:54](#)

ولا يجرمه اصلاح اليقين بل يحب اللقاء بالدعاء. وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم اذا سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحكام خير رسول الله صلى الله عليه وسلم في اجابتهم كما قال تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج. ويسألونك - [01:37:14](#)

ينفقون يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير الى غير ذلك من مسائلهم. يعني اكثر من احداشر موضع في القرآن في الحلال والحرام يسألونك قل يسألونك قل الله يأمره ان يجيبهم. فلما كان السؤال - [01:37:34](#)
يقن بالله لم يقل قل اسقط الوسطة. نعم. فلما سأله عنه سبحانه وتعالى قال واذا سألك عبادي عني فاني اجيب دعوة الداع اذا دعاني. فلم يقل سبحانه فقل بل قال تعالى فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا - [01:37:54](#)
لانه لا واسط بين الله وخلقه في الدعاء. فاسقط الوسطة لا واسطة بين الله وبين خلقه في العبادة. لذلك اذا كان السؤال عن الله لم يقل له قل نعم ثانيا جواب موسى لفرعون لم يكن فيه عدول عن السؤال. قال شيخ الاسلام رحمه الله الجواب المطابق للحق مع الاعراب عن ذكر الحقيقة - [01:38:14](#)

من هذا كما تقوله طائفة من الناس بجوام موسى لفرعون لما سأله بقوله قال فرعون وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وبينهما اذ كنتم موقفين قالوا لما سأله عن الماهية والمسؤول عنه لا ماهية له عدد الى ما يصلح الجواب به. طيب اه شوف الحاشية - [01:38:40](#)

اثنين يقول قد زعم طائفة من المتكلمين بل ومن الاشاعرة ان جواب موسى كان معدولا به عن السؤال. قال السيوطي لان ما سؤال عن الماهية والجنس؟ وقد مر معنى ان هذا غلط السؤال ليس عن الماهية والجنس فقط سؤال قد يكون عن صفات نعم. ولما كان هذا السؤال في حق الباري سبحانه وتعالى خطأ - [01:39:00](#)

لانه لا ليس له ان يذكر ولا تدرك ذاته عدد الا الجوانب للصواب في بيان الوصف المرشد الى معرفته. يزعم انه عدل كانه بين ان السؤال عن الماهية وهذا غلط. نعم. فقول هؤلاء مع انه خطأ اقرب من ان يجاب عن الماهية بما ليس مطابقا - [01:39:23](#)
بالحق وانما كان قول هؤلاء خطأ لان فرعون لم يسأل موسى سؤال مستفهم طالب للعلم بماهية المسؤول عنه حتى يجاب جواب المستثمر الساعي كما ذكره الناس في جواب السؤال بما آ في جواب السؤال بما هو؟ لان فرعون لو اراد السؤال عن الماهية لقال - [01:39:44](#)

قال آ نبي الله آ موسى عليه السلام كما جاب نبينا صلى الله عليه وسلم الله احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يكن السؤال عن الماهية لما كان سؤال قريش وسؤال اليهود وسؤال النصارى عن ماهية الرب تبارك وتعالى جاء الجواب قل - [01:40:04](#)
هو الله احد نعم. قوسين الاية. ايه. ما ما فهمت سؤالك. ما هو الى غلط. غلط. ما هو كل هذا نعم. السؤال بما هو؟ نعم ما يضع بين قوسين اصلا - [01:40:28](#)

كلمة ما هو ممكن تجعل بين قوسين على ادنى سؤالين. نعم. ولكن هذا السهام وبث وجود للمسؤول فان فرعون كان مظهرا لجحد الصانع. ولهذا قال ما علمت لكم من اله غيري. وقال انا ربكم الاعلى. وقال يا هامان ابني صرحا - [01:40:54](#)
ام يبلغ الاسباب؟ اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. تكلم بما هو جحد ونفي وانكار لمسمى رب العالمين فقال وما رب العالمين؟ فما لو ادعى على احد مدع ان هذا ولدك او غريبك في المال او اعطاك - [01:41:14](#)
هذا المال ونحو ذلك فقال من هو ولدي؟ ومن هو شريكى؟ ومن هو الذي اعطاني؟ فانه يقول ذلك على سبيل الانكار والجحد لا على

سبيل والاستفهام. فاذا كان منكرا للحق اجيب بما يقيم الحجة عليه فيقال له هذا الذي ولدته. ولدته امرأتك - [01:41:34](#)

او الذي اشتريت انت وهو الباب الفلاني. او هو الذي اقررت له بذلك واشهدت به عليك فلان وفلانا ونحو ذلك ولهذا اجابه موسى بما فيه تقرير لما انكره تثبت له. فقال رب السماوات والارض وما بينهما. شملت شملت الايش - [01:41:54](#)

الملكية المكانية شوفوا كيف رب السماوات والارض شملت الملوكية ايش؟ مكانية. فلما شملت الملكية المكانية بقي الان الملكية الزمانية. قال رب المشرق والمغرب شملت الملكية ما الذي بقي الان؟ لم يبقى الا الذوات قال ربكم ورب ابائكم. الله - [01:42:14](#)
شمل كل شيء خلاص. نعم وقال ربكم ورب ابائكم الاولين. وذلك لان العلم وذلك لان العلم بثبوت الرب امر مستقر في الفطر موروث في القلوب يبين هذا ان السؤال عن مهيب الشيء الثابتة في الخارج يكون بعد الاعتراف بوجوده. اما ما يكون مجحودا منتفيا في نفس الامر فلا - [01:42:38](#)

له في الخارج حتى يسأل عنها. يعني هل انسان يسأل عن المعدو هل انسان عاقل انسان عاقل عنده عقل؟ يحترم نفسه يقول ما هو ما هو هذا الشيء المعدوم يمكن ما دام انت تقول انه معدوم لا بتسأل عنه بماء - [01:43:01](#)

اذا كان فرعون جاحدا للرب ها بمعنى جاحدا لوجوده لا يمكن ان يقول ما رب العالمين. عرفت لذلك فرعون لم يكن جاحدا بوجود الرب وانما كان جاحدا على سبيل الاستكبار. ولذلك قال ما رب العالمين ما صفاته حتى ان تدعوني لا نعبده - [01:43:22](#)

نعم جزاك الله خير هل استشهد بقومه اللي هو اه هو كان فرعون اه يثبت اه لا ابدا لانه قال واني لاطنه كاذبا بل موسى عليه السلام هذا الكلام انت قلت هذا كلام الغزال. غزال يا ابو حامد. يقول واول من من اثبت العلو لله - [01:43:47](#)

وظن ان الله في العلو هو فرعون. فمن اثبت العلو فهو فرعوني. مع ان الاية العكس. فرعون قال واني لاطن كاذبة اي في خبره ان ربه في العلو. فيستدل بهذا ان فرعون يعرف ان الله موجود في - [01:44:14](#)

باخبار موسى ثم وقع الشك في نفسه من ذلك فقال واني لاطنه كاذبا. نعم. قال ولكن قد يسأل قد يسأل المسؤول عن تصوير ما يقوله وان لم تكن له حقيقته وان لم تكن له حقيقة حقيقة مم في الخارج - [01:44:34](#)

نعم. في الخارج اما اذا ادعى شيئا في الخارج والمدعى والمدعي ينكر وجوده تنكر وجوده فانه لا يطلب منه ان يعرفه معية ما لا حقيقة له. فليسأله عن طريق امكانه. نعم - [01:44:54](#)

نسأله على طريق انجال ذلك لا على طريق الاستعظام عن ذلك. السائل اذا سأل عن الرب ما هو؟ امكن ان يجاوب اجوبة تميزه هو عما سواه سبحانه بحيث لا يشربه غيره من دوام. ويمكن ان يذكر من الامور المشتركة بحسب ادراك السائل ما يحصل به من المعرفة ما

يشاء - [01:45:17](#)

واما معرفة كره الذاتي فذلك لا يمكن بمجرد الكلام لانه ليس ليس لانه لا يكون لها لكن لان تعريف الامور لا يمكن بمجرد العبارات فاذا قيل هو نور لم يمنع هذا ان تكون حقيقته نورا كما اذا قيل هو حي او عالم او قادر او موجود لكن ليس هو مثل شيء - [01:45:37](#)

من الانوار المخلوقة كما انه ليس مثل شيء من الاحياء العالمية المخلوقين ولا شيء من الموجودات المخلوقة ولكن لولا القدر المشترك لما كان في الكلام فائدة ثم الخبر المميز يحصل بالاضافة. في علم انه نور ليس كالدوار بوجود - [01:46:00](#)

ليست الموجودين خير مات الاحياء. المقصود بالقدر المشترك عشان لا يشكلكم. انتهوا الان ما هو القدر المشترك؟ المقصود بالقدر المشترك هو المعنى الذي دل عليه اللفظ قبل الاضافة. ما هو القدر المشترك؟ المعنى الذي دل - [01:46:20](#)

عليه اللفظ قبل الاضافة لما انا اقول انتبه الان لما انا اقول جاء ما معنى جاء يا ابا بكر الفارسية فهذا المعنى مدرك الان هذا الان كلمة جا. طيب الان لما انا اقول جاء القطار - [01:46:40](#)

جاءت الباخرة جاءت الطائرة القدر المشترك في جميع الاستعمالات لكلمة جاء موجود ولا معدوم؟ مم موجود لكن ما الذي تغير القطار يأتي بكيفية والطيارة تأتي بكيفية والسيارة تأتي بكيفية والادمي يأتي بكيفية جاء - [01:47:00](#)

المولود بكيفية اخرى. جاء جبريل بكيفية اخرى غير متصورة. جاء المطر بكيفية اخرى. فاذا قلنا جاء بكيفية اخرى. لكن نفس المعنى اينما جاء كلمة جاء لابد ان يفسره ابو بكر بكلمة امد. هذا هو القدر المشترك - [01:47:20](#)

لكن عندما عند الاضافة الكلمة لاحظ القدر المشترك من المعنى لا بد ان يكون موجودا لكن عند الاضافة تكتسب المضافي اليه. تكتسب خصائص المضاف اليه. نعم. قال وهذا الجواب هو جواب اهل التحقيق من المثبتين - [01:47:40](#)

الذين يلقون علم العباد من ماهيته وبهيته ويقولون ذات جماعيته في مقال. ولا تخطر كلفيته البال. ويقولون الاستواء مجهول ويقولون حجب الخلق عن معرفة ماهيته ونحو ذلك. ولذلك يقولون لا تخطر كلفيته ببال - [01:48:00](#)

كل ما يخطر بالبال فالله خلاف ذلك لابد ان تتيقنه في الحال. الخيال احسنت نعم والمخلوق لا يحيط بالخالق ولا يحيطون به علما. نعم. واما من لغى جهود هذه الامور بنفس الامر. فقال لا ماهية له - [01:48:20](#)

قال كما يقول ذلك من يقوله من المعتز يد ومن اتبعه من الاشعرية وغيره من اصحاب الفقهاء هؤلاء هم الذين خرجوا عن الجوانب الطبيعي وارادوا تغيير الفطرة الانسانية كما غير النصوص الشرعية. وان اشغال الفترة - [01:48:42](#)

بالشبهة المنزلة وانما الكمال بالفطرة المكمل بالشرعة المنزلة. الله اكبر. والرسل صلوات الله عليهم بعثوا بتقويض الفطرة وتكميلها لا بتغيير الفطرة وتحويلها. ومن المعلوم انه لا يمكن ان يجاب عن سؤال السائل بما هو بما يجاب اذا سئل عن - [01:49:02](#)

فان الله لا مثل له سبحانه واذا كان المخلوق الذي انحصر نوعه في شخصه كالشمس مثلا لا يمكن ذلك فيها فالخالق سبحانه انه اولى بذلك. لو قال لنا قائل ما نوع الشمس؟ كيف نجاب له؟ هو يسأل الان عن كل - [01:49:22](#)

انه ليس له نوع فما نستطيع ان نجيب هذا مخلوق لاحظ اذا السؤال عن الماهيات لا يمكن ادراكها الا بالنظر والله سبحانه وتعالى لا يمكن ان ينظر اليه احد. ثم السؤال عن الاحاطة بالكيفية لا يمكن الا بالاحاطة. والله لا يمكن ان - [01:49:42](#)

وبه ولا ان يحيط به احد ولو رآه العباد يوم القيامة لا يحيطون به سبحانه وتعالى. نعم. قال واذا كان ايش هو؟ المايات لا يمكن ادراكها الا بالنظر نعم لا - [01:50:05](#)

بادراكها الا بالنظر الى العين. او لا يمكن ادراكها الا نظر الى العين او بالنظر الى المثال والاحاطة كذلك لا يمكن الا مع الاحاطة اذا لم يمكن الاحاطة ما يمكن معرفة الكيفية. واضح؟ او بالنظر الى المثال - [01:50:25](#)

او بالخبر الصادق. او بالخبر الصادق. نعم. للسلام يستطيع ان يفصل شيء كيف؟ يوصف شيخ لا ما يستطيع ان يوصف الشيء. صح كلامك صح. قل للاعمى الذي ولد ده اكمة قل للاعمى الذي ولد اكمه صف لنا الدجاجة كيف سيصفها - [01:50:50](#)

يختلف عن كلمة النظر بماذا نقول بالحس؟ لا انت الان خلك مع الاول الان. انت قلت الاعمى يستطيع ان يصل. قل لمن ولد اكمه وصفنا للدجاجة كيف سيصرفها لك؟ لا يستطيع الا ان تخبره انت وهو الصادق. الخبر الصادق بالسمع - [01:51:16](#)

والا يصير مثل ما ذاك الرجل اللي قال الشيخ الالباني رحمه الله. قال يا رجل كان اه مصاب بعين فقالوا له والله في مستشفى يسوون لك عملية يمكن انك ترى - [01:51:37](#)

ولد بعينين لكن لا يرى فعلموا له عملية واثناء العملية قالوا نفتح الان عيونك طالع ففتح عيونه وهو ينظر واذا على الدريش على الشباك ديك ها رأى الديك او تم فتح بالكامل واذا الرجل عاد اليه العمى من جديد - [01:51:50](#)

فكان كلما قالوا له جاءت الباخرة قال كيف هو من الديك؟ خلاص هو هذا في لذلك والمعطلة والمبتدعة كل ما يجي تجيب له شي غيبي يقول كيف هو منا؟ كيف هو من المخلوق؟ كيف هو من الانسان - [01:52:17](#)

هم مثلهم مثل الاعمى الذي ابصر مرة فيريد القياس كل شيء عليه. هذا حال الناس المناطق واهل البدع. نعم واضح؟ ولا عندك اشكالية؟ قول عادي. نقول لماذا نقول بالحس. الحس لا لا يمكن بالحس اللي - [01:52:36](#)

حاطة الاحاطة بالحس لا يمكن الا بالحس معرفة الكيفية واضح؟ ما يمكن العين حاطه بالكيفية بالحس فقط. قصدي الحس ليس اللمس الحس الاطلاق في المختصر. ما معناه؟ فسر لي الحشد. لحظة خلف. ها؟ الشيخ حواس. طيب ممتاز. انا اضرب لك مثال الان - [01:52:56](#)

الان لو جاء انسان اعمى من من ولادته اعمى. فالان انت هو تقول له يلمس يعرف ان اللمس ان هذه هي الخشبة صح؟ لكن هل يمكنه هو ان يعرف ماهية الخشبة من الاصل بمجرد اللمس ولابد ان - [01:53:25](#)

تقول له ان الخشبة من الشجرة خلاص اذا لا يمكن طيب ليش شم الان؟ اضرب لك مثال جاء خلنا نمشي حواس الخمس كلها ناخذها.
لو جاء انسان وشم وهو رجل اعمى. شم رائحة الزبدة - [01:53:44](#)

ها؟ قال ما هذه الرائحة؟ انا اشم قلت له الزبدة هل يتصور ماهية الزبدة بالشم ولا لا بد ان تقول له الزبدة هي عبارة عن شيء جامد
يستخرج من الحليب بعد خضه - [01:54:02](#)

صح؟ اذا سألتاه صف من سيقول هو شيء ريحته جدا. صحيح؟ ما يعرف. ما يعرف. طيب بقي الان من من الحواس ما الذي بقي لا
اللمس قلناه خلاص بقينا للذوق صح؟ طيب جنبنا له واعطينا له لبنا - [01:54:17](#)

خلاف الماء قال ما هذا؟ طعمه غير الماء قلنا هذا لبن. هل بمجرد قولنا له لبن يتصور ماهيته ما يتصور لا يتصور لا لونه ها ولا مادته
ولا اصليته ولا منتجه لابد انت ان تخبره تقول لونه ابيض - [01:54:36](#)

وهو ذاهب مثل الماء ويستخرج من كذا وكذا فيتصور المائية بالخبر صح ما الذي بقي الان من الحواس الخمس سمع. السمع صحيح.
السمع الصحيح يمكن به معرفة ايش ها الماهية قلنا هذا قلنا النظر - [01:54:56](#)

او النظر الى المثل او الخبر الصادق ما بقي شيء من الحواس الخمس الحمد لله الحاسة السادسة ما هي؟ لا انت لا تكون تقصد
الحاسة السالسة نقف خلص ها؟ حاضر. يلا. قال واذا كان تعريف عين الشيء لا يمكن - [01:55:17](#)

بمعرفته او معرفة نظيره جاء كله حط على كل وحدة رقم اذا كان تعريف عيني الشيء يعني كيكنه لا يمكن لمعرفته يحط رقم واحد
او معرفة نظيره حط اثنين. نعم. والله لا نظير له. امتنع ان يعرف الا بما تعرف به الاعيان من المعارف - [01:55:51](#)

المعروف باطلا وظاهرا كما يهدي اليه كما يهدي اليه به عبادته المؤمنين من الايمان به في الدنيا. وكما يتجلى لهم في الآخرة في الدنيا
الآخرة. كما في الدار الآخرة. الدنيا نومة - [01:56:11](#)

نعم وهذه معرفة مما وصف به وصف به نفسه وصفه به رسوله ويتطابق الايمان والقرآن ويتوافق البرهان والعيال. الله اكبر. ثالثا قد
يحدث السؤال في جواب تضمنه له. قال شيخ الاسلام - [01:56:31](#)

رحمه الله في بعض ربه على من يذكر الله باسم مفرد. فاما ذكر الاسم المفرد فلم يشرع بحال. وليس بالدالة الشرعية ما يدل على
استحبابه. الله الله الله يقول لك ها؟ على اي ذكر ما نعرف؟ اذا قلت له اي ذكر؟ قال في القرآن الله. يا اخي هذا استفهام -
[01:56:51](#)

ما تفهم ايش نسوي لك؟ قل الله. ها؟ قل الله. يقول ها؟ قل هذا امر. انا اقول الله الله لان الله قال قل الله. سبحانه الله هذا اشد هذا
نقول لهم نقول لهم استدلالكم بالحديث يستقيم بشرط واحد - [01:57:11](#)

وهو ان تأتوا لنا بيان من النبي صلى الله عليه وسلم يبين يبين ان هذا الذكر له فضل كما الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والا
فهذه دعاوى. نعم ما رأيك لو جاء انسان وقال اه انا - [01:57:41](#)

الله كيف تذكر الله؟ ليش؟ قال موجود في لا اله الا الله. موجود لا في لا اله الا الله؟ مختصرة. ليش ما يجوز طيب واحد ثاني يجي
يقول انا اقول الا الا منين؟ قال موجود في الا في لا اله الا الله يعني خلاص كل كلمة نجدها نقولها - [01:58:01](#)

اخاف بعدين واحد يجي يقول فرعون فرعون يقول ما يصير يقول القرآن. اعوذ بالله يا شيخ. والله يا اخي ظللا مبين ظللا مبين
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. نعم. قال واما ما يتوهمه طائفة من غالطي متعبد - [01:58:21](#)

في قوله تعالى قل الله ثم ذرهم ويتوهمون ان المراد قول هذا الاسم فخطأ واضح ولو تدبروا ما قبل هذا تغير مراد الآية فانه سبحانه
قال وما طلبوا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى - [01:58:41](#)

الناس يجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم قل الله. اي قل الله انزل الكتاب الذي جاء به الله
اكبر. هذا كلام قدام مركبة من مبتدأ وخبر. حذف الخبر منها لدار تلاوة السؤال على الجواب. يعني الان لما - [01:59:01](#)

يقول لك احد من الناس ها من في الدار تقول زيد ها هو يروح الى بيت جيرانه ويقول زيد زيد زيد ايش في زيدني؟ ايش بك؟ زيد
زيد يا اخي ليش في زيد - [01:59:21](#)

فهنا هو ما فهمنا لكن لو قال لاهله قلت لهم من في الدار؟ قالوا في الدار زيد او قال زيد في اشكال؟ هذا هؤلاء هم مجانيين نعم قال وهذا قياس مضطرد في مثل هذا في كلام العرب. الله. لقوله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. قل افرايت -

01:59:35

ليقولن الله اذا الله مبتدأ ها خبره محذوف او انه خبر لمبتدأ محذوف يجوز. الله خلق السماوات والارض لماذا لم يذكر الخبر؟ لانهم مذكور في من؟ ولئن سألتهم من خلق السماوات. مذكور في السؤال. يجوز هذا وهذا. نعم - 01:59:59

وقوله امن خلق السماوات والارض من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهج ما كان لكم ان تنبتوا شجرها الله مع الله وكذلك ما بعدها. وقوله قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون الله على قراءة ابي عوف - 02:00:19

نعم. سيقولون الله للرفع. نعم. وعمر يعقوب سيقول الله اقرأ بقول لله. هم. على خلاف كيف؟ الآية اللي طبعت الان من المصحف. ايه. المصحف في القراءة. ماشي. اعصر ويقول اقرأ بأمر لله - 02:00:39

واستدلاله بكلمة الله. لا اقرأ ابو عمرو يعقوب سيقولون الله. اي نعم الله وقرأ الباقون. ايه. لله. ومنهم عاصي. نعم والمصحف مفقود بقراءة اصل. يمكن يشيل لنا كلمة الله من مكان ثاني حطينا - 02:01:19

ما تعرف يجي يجي في المصحف. توضح سؤالي انا وضح اي وضح نعم. وتقول في الكلام من جاء؟ فتقول زيد. ومن اكرمت فتقول زيدا. ومن ثم مررت فتقول بزيد ويذكرون الاسم الذي هو جواب من؟ ويحذفون المتصل به لانه قد ذكر في السؤال مرة فيكرهون

تكريره في غير من غير من غير فاعل بيان - 02:01:39

لما في ذلك من التطوير والتكرير. رابعا ذم من سأل عن وقوع الايات مطلقا. قال شيخ الاسلام رحمه الله وقد ذم من كان يسأل الرسل الايات قال تعالى ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل؟ وقال تعالى يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من

السماء - 02:02:08

لقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهره. نكتفي بهذا ان شاء الله الموعد ان شاء الله الساعة السابعة صباحا المتزوجين يستطيعون الاتيان الساعة السابعة الشيخ رائد - 02:02:28